يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.أ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ١٤ شباط ١٩٧٨ ، ٧ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٧٩ — VOL 34—79 14.2.1978

المسؤولون السوريون واللبنانيون ينجحون في تطويق الأزمة

الرئيس السوري يحمل أمريكا واسرائيل مسؤولية تفجير الوضع «« فلسطين الثورة »» تؤكد مجددا ضرورة توثيق التحالف الوطني

بيروت — الوكالات — تكللت بالنجاح المباحثات السورية — اللبنانية التي استهدفت تطويق الانفجار الذي افتعلته القوى الانعزالية اليمينية . فقد تم الاتفاق بين الطرفين على تشكيل لجنة تحقيق مشتركة تقدم المسؤولين عن هذه الاحداث الى محكمة عسكرية . وكان المقدم سامي الخطيب ، قائد قوات الردع العربية ، قد أعلن ان لجنة التحقيق باشرت أعمالها ، أمس الاول ، الاحد . وقال ان كل تحرك تقوم به قوات الردع العربية يهدف الى تثبيت الامن في لبنان .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد أكد ، في كلمة له ، ان سوريا ستبقى الى جانب شقيقها لبنان لتحميه وتساعده ، ولتوفر كل سبل الاستقرار لمواطنيه . وقد أدان الرئيس السوري في كلمته التدخل الامريكي — الاسرائيلي في أحداث لبنان .

وكانت صحيفة « البعث » السورية قد أدانت أيضا تدخل النظام الساداتي ومؤامراته المتساوقة مع الامبريالية والصهيونية لتفجير الوضع في لبنان .

ويذكر ان وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، صرح يوم الجمعة الماضي ، ان حكومته تراقب الاوضاع الخطيرة التي تجري الان في لبنان نتيجة «النشاط السوريين» (كذا !) وقد التقى فايتسمان بالضابط الانعزالي سعد حداد . وأعلن فايتسمان ان المساعدات « للمسيحيين » ستستمر !

هذا وقد حللت « فلسطين الثورة » الاسبوعية ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزية ، في مقال افتتاحي في عددها الصادر أمس ، الاثنين ، الاحداث الاخيرة في لبنان بعمق . وقالت : « ان عمليات الفياضية والانفجارات المتلاحقة بعدها تبرهن ان الجبهة اللبنانية الانعزالية قد أخذت قرار التفجير . وان هذا القرار يستند الى قرار امريكي — اسرائيلي مشترك يقضي ببدء المؤامرة في لبنان لضرب مقومات الصمود العربي في وجه « السلام الصهيوني » ، الذي يحمل السادات وسام عاره الكبير » .

واضافت «فلسطين الثورة» : « ان هذا الترابط العضوي بين قرار الجبهة اللبنانية الانعزالية والقرار الامبريالي، الامريكي — الاسرائيلي تحول الى واقع مادي ليس فقط في الجنوب وضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بل هنا في بيروت .. وضد قوات الردع العربية ، التي يرى الانعزاليون في وجودها خطرا آخر ، اليوم ، لانها تمثل جبهة الصمود والتصدي العربية في وجه السادات ونهجه الاستسلامي ، الذين يجدون فيه ضالتهم المنشودة » .

وطالبت الصحيفة بايجاد صيغة جديدة للعلاقات والتحالفات في لبنان على أساس برنامج جبهة الصمود والتصدي . ودعت الى سحب الشرعية عن زمر الانعزاليين وتحقيق الموازنة في المؤسسات والوفاق الوطني على قاعدة المساواة بين أبناء الوطن الواحد . كما طالبت الصحيفة بحل ميليشيات القوات اليمينية الفاشية التي تصعد من ارهابها لجماهير الشعب اللبناني .

هذا وقد عقد الرئيس اللبناني سركيس ، أمس الاثنين ، جلسة خاص

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في دمشق

دمشق — الوكالات — تستمر في دمشق ، منذ يوم الاحد امس الاول ، اجتماعات المجلس المركزي الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية . ويبحث المجلس المركزي التطورات في العالم العربي واخطار التحرك المصري الاستسلامي ومؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل ، وانعكاساتها على القضية الفلسطينية . كما سيبحث المجلس المركزي نتائج ومقررات المؤتمر الثاني لدول جبهة الصمود والتصدي الذي انعقد في الجزائر . وكذلك سبل تدعيم فصائل المقاومة الفلسطينية .

هذا وسيعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الرابعة عشر في وقت لاحق .

وراءَ "الخناقة" الأمريكية - الاسرائيلية المفتعلة تختبئ مخططات تمرير التسوية الانفرادية الاستسلامية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تكشف « الخناقة » الحالية بين اسرائيل والولايات المتحدة ، والمفتعلة في جوهرها ، عن عزم حكومتي البلدين على مواصلة اللعبة التآمرية التي يشارك فيها الرئيس المصري والتي تستهدف تمرير حل منفرد بين مصر واسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة وبمباركتها .

وتقوم هذه اللعبة الحالية على تضخيم « الرفض » الامريكي لسياسة الاستيطان الاحتلالي الاسرائيلي في المناطق العربية وكأنه تعبير عن ممارسة ضغط امريكي جدي على اسرائيل بغية تحقيق التسوية . في حين ان كل الدلائل تشير الى ان مثل هذا الضغط غير موجود البتة .

وقد بدأت محاولة تضخيم الرفض الامريكي للاستيطان الاسرائيلي الاحتلالي عشية وصول الرئيس المصري الى واشنطن في مستهل الاسبوع الماضي وفي اثناء مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر ، والتقائه مع المسؤولين في الادارة الامريكية .

وكان واضحا ان تضخيم هذا « الرفض » الامريكي يستهدف حفظ ماء وجه السادات وتمكينه من الادعاء بانه نجح في تحريك الموقف الامريكي وان رحلته الى واشنطن لم تكن فاشلة ، كما هي في الواقع ، وان امريكا ستقوم بدور نشيط في المباحثات المصرية — الاسرائيلية وانها ستمارس ضغطا على اسرائيل فيما يتعلق بالمستوطنات .

وهنا يجدر بنا ان نلاحظ امرين اساسيين ، اولهما ان هذه ليست المرة الاولى التي تتظاهر فيها الولايات المتحدة بممارسة ضغط على اسرائيل ولكنها سرعان ما تلحس مواقفها « وتتراجع » امام ضغط الاوساط الصهيونية والامريكية الاخرى المؤيدة لاسرائيل ، وتعود تؤكد تعهداتها التاريخية لحماية امن اسرائيل — اي من الاحتلال الاسرائيلي .

وثانيهما ان التضخيم المذكور والنقاش الدائر حول اخلاء المستوطنات الاسرائيلية يقتصر على سيناء المصرية . والهدف منه تحجيم الازمة في الشرق الاوسط وحصرها في حدود بضعة مستوطنات في سيناء . وبالتالي تمكين نظام السادات من الادعاء ، في حالة اضطرار اسرائيل فعلا الى الانسحاب من كل سيناء المصرية ، بان مبادرة « الرئيس » حققت كسبا هاما يجوز معه المخاطرة والتوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل .

وكان واضحا منذ البداية ان امريكا تضغط من اجل حمل البلدين — مصر واسرائيل — على التوصل الى اتفاق منفرد حول سيناء وعقد صلح منفرد بينهما في اعقاب ذلك واحلال سلام دائم بينهما .

ولكن الرئيس المصري ، كما يبدو ، لا يزال مترددا . وهو يحاول تحقيق « تنازل » اسرائيلي في الضفة والقطاع لصالح الملك حسين يمكن هذا الاخير من الانضمام الى مفاوضات «التسوية»

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاسد وعرفات وجلود الى موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن هنا ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة ودية رسمية الى الاتحاد السوفييتي وذلك على رأس وفد سوري كبير في النصف الثاني من شباط الجاري . ويذكر ان هذه اول زيارة لدولة اجنبية يقوم بها الرئيس السوري بعد انتخابه رئيسا للجمهورية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

النائب طوبي يطلب اجراء بحث مستعجل في الكنيست حول بيان الحكومة الاسرائيلية

البيان يؤكد تمسك الحكومة بسياسة الاحتلال والتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب توفيق طوبي برسالة مستعجلة ، أمس الاثنين ، الى رياسة الكنيست يطلب فيها اجراء بحث مستعجل حول بيان اصدرته الحكومة، أمس الاول ، ردا على تصريح لوزير خارجية الولايات المتحدة اعلن فيه ان الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة غير شرعي وانه يتناقض والقانون الدولي وان على اسرائيل اخلاء مستوطناتها من سيناء .

وجاء في طلب النائب توفيق طوبي ان الرد الاسرائيلي يؤكد عزم الحكومة على مواصلة سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

المؤتمر الدولي في سبيل السلام في البحر الابيض ينهي أعماله في العاصمة اليونانية

أثينا — أقر المؤتمر الدولي في سبيل السلام في حوض البحر المتوسط الذي عقد في أثينا ، بالاجماع ، قرارا يدين المخططات الامريكية بتصنيع وانتاج القنبلة النيترونية وتوزيعها في بلدان غرب أوروبا .

واشترك في هذا المؤتمر ممثلو جميع دول حوض المتوسط والعديد من المنظمات الدمقراطية . ويشير القرار الى ان انتاج الاسلحة النيترونية يتعارض تعارضا صارخا وسعي الشعوب الى الصداقة والتعاون والسلام .

وأيد المشتركون المشروع السوفييتي الداعي الى الرفض المشترك لانتاج السلاح النيتروني .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وفد القوى الدمقراطية في بلادنا مؤلف من الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الاتحاد » والرسام غرشون كنسبل من حيفا والرفيقة تمار غوجانسكي عضو اللجنة المركزية للحزب . هذا وعلم مراسلنا ان الرفيقة تمار عادت الى البلاد ، أمس الاول ، وسيصل اليوم اليها الرفيق اميل توما والرسام كنسبل .

الشعب الفلسطيني ليس قاصرا ليتحمل مسؤوليته الملك حسين

باريس — أعلن الملك حسين ، في تصريح له لصحيفة « المستقبل » العربية التي تصدر في باريس ، انه على استعداد « لتحمل مسؤولية » سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ، اذا اقتضت مصلحة الشعب العربي الفلسطيني هذا .

وأضاف عاهل الاردن انه يفضل اجراء استفتاء عام بهذا الخصوص ، وهو على استعداد لتقبل نتائج هذا الاستفتاء .

لكن الملك الهاشمي يتناسى ، في تصريحه هذا ، ان الشعب الفلسطيني ليس قاصرا وانه ليس بحاجة لمن يتولى مسؤوليته . زد على هذا ان هنالك ممثلا واحدا وشرعيا للشعب الفلسطيني ، وهو منظمة التحرير الفلسطينية . وقد أكد سكان الضفة المحتلة هذا في أكثر من مناسبة وفي أكثر من معنى وشكل .

ملاحا الفضاء السوفييتيان يواصلان التحليق للشهر الثالث

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل رائدا الفضاء السوفييتيان ، يوري رمانكو وغريغوري غريتشكو ، تحليقهما على متن سفينتهما المدارية الشهر الثالث على التوالي . وقد دارا حول الارض حتى الآن ألف دورة . كما انهما خرجا الى الفضاء الكوني المفتوح وأجريا بحوثا علمية فيه .

ومن الجدير بالذكر ان الطاقم يعمل بكامل طاقته اذ يخصص ٨ ساعات للبحوث العلمية و ٨ ساعات أخرى لكتابة الوثائق والاكل وال — ٨ ساعات الاخيرة تخصص للنوم .

تعاظم حملة التضامن مع الصحفيين لبرخت وبسخاليس

نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — لا تزال حملة التضامن العالمية مع الصحفي القبرصي ، بنايوتس بسخاليس ، المعتقل في سجون اسرائيل ، على أشدها . ولا يمر يوم في نيقوسيا بدون أن تسير مظاهرة جماهيرية تطالب باطلاق سراحه . ففي يوم الاحد ، أمس الاول ، طافت مظاهرة ، بدعوة من اتحاد المرأة القبرصية ، شوارع المدينة . كما توجه اتحاد الصحفيين القبارصة الى منظمة الصحفيين الدولية ولجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة بمذكرة يتهم فيها اسرائيل بانتهاك حقوق الانسان ، الامر الذي يشهد عليه اعتقال سلطاتها للصحفي القبرصي بسخاليس .

ويجرى التحضير في هذه الايام لتنظيم معرض للصور التي التقطها بسخاليس في اسرائيل ، وكذلك عرض الافلام التي صورها ، لتثبت بذلك بطلان ادعاءات حكام اسرائيل ان هذه الصور تضر « بالامن » .

وفي أعقاب معرفة عائلة بسخاليس بالخطر الذي يتهدد حياة ابنها توجهت للرئيس القبرصي ، الذي طلب من وزير خارجيته استدعاء السفير الاسرائيلي بخصوص هذا الموضوع . وقد وعد السفير الاسرائيلي بانه لن يحدث أي ضرر لبسخاليس في السجن الاسرائيلي .

هذا ولا تزال برقيات الاستنكار لاعتقال بسخاليس تصل الى عائلته في نيقوسيا . وتطالب هذه البرقيات باطلاق سراحه .

ومن المقرر ان تجرى اليوم ، الثلاثاء ، مظاهرة أخرى في نيقوسيا دعا اليها اتحاد الصحفيين القبارصة . وسيشترك فيها عمال المطابع .

برقيات تضامن مع هانس لبرخت

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — أرسل العديد من المنظمات الطلابية الدمقراطية في جمهورية المانيا

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ليبيا تدعو الى حل الخلافات مع تشاد عن طريق الحوار

طرابلس — أعلن أحمد شهاتي ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية الليبية ، أن الجماهيرية العربية الليبية على استعداد لاجراء حوار مباشر مع المسؤولين في تشاد لحل الخلافات بين البلدين .

ويذكر انه كانت قد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بسبب الدعم العادل الذي تقدمه ليبيا لثوار تشاد .

ومن جهة أخرى اجتمع الرئيس المصري ، في باريس ، مع سفير تشاد ليبحث معه امكانية « تطهير » تشاد من الثوار . ويبدو ان السادات أنهى كل مهامه فيما يتعلق بسيناء المصرية المحتلة ويريد التفرغ الان « لتحرير » افريقيا من الانظمة والقوى الوطنية فيها !

موجة اعتقالات جديدة في جنين ونابلس والخليل

القدس — لمراسلنا الخاص — واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة الاعتقالات التي بدأتها في مطلع الاسبوع الماضي وذلك في اعقاب المظاهرات والاضرابات التي تنظمها القوى الوطنية وتلاميذ المدارس احتجاجا على سياسة الاستيطان الاحتلالية .

ففي منطقة نابلس اعتقلت سلطات الاحتلال ، يوم السبت الماضي ، ١١ شخصا بتهمة تحريض الطلاب على التظاهر والاضراب واثارة « القلاقل » ضد قوات الاحتلال . وكانت السلطات قد اعتقلت في يومي الخميس والجمعة الماضيين أكثر من ٥٠ تلميذا بالتهمة نفسها .

وفي منطقة جنين قامت قوات الاحتلال باعتقال عشرات الطلاب يوم الجمعة الماضي بالتهمة نفسها .

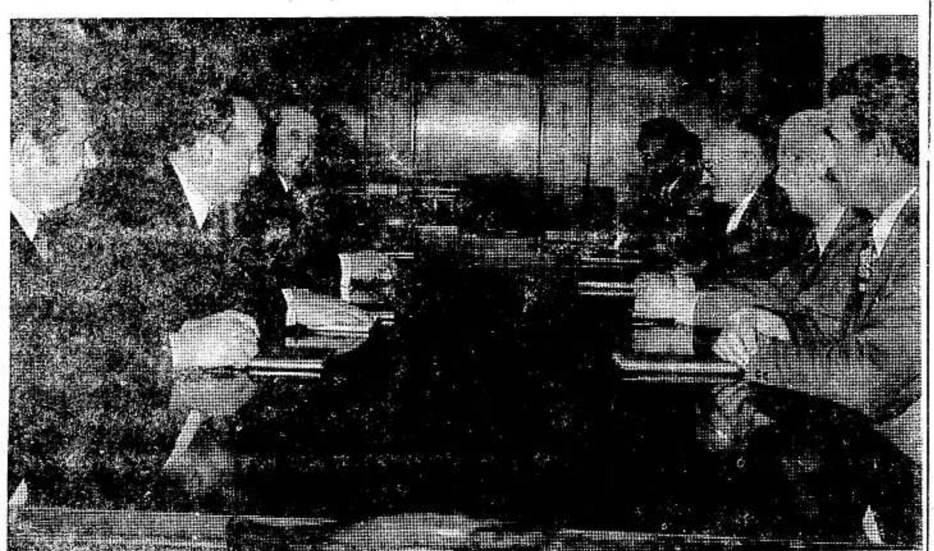
وفي منطقة جبل الخليل اعتقلت قوات الاحتلال سبعة أشخاص بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والقيام بأعمال فدائية . وأعلنت السلطات عن نيتها في الاستمرار بالاعتقالات حتى « تهدأ الاوضاع » !.

وقد رد المواطنون في المناطق المحتلة على هذه الهجمة الاحتلالية العدوانية بتنظيم عمليات احتجاج واسعة شملت معظم المناطق العربية المحتلة . ففي منطقة جنين اعلن اضراب عام في جميع مدارس مخيمات اللاجئين وفي معظم مدارس المدينة . وطالب التلامذة المضربون باطلاق سراح المعتقلين ووقف عمليات الاستيطان العدوانية . واما في نابلس فواصل تلاميذ معظم المدارس اضرابهم عن التعليم ونزل المئات منهم في مظاهرات الى الشوارع ، يوم الخميس الماضي ، واصطدموا مع قوات الاحتلال التي جاءت لتفريقهم فرجموها بالحجارة وسدوا امامها الشوارع بحرق الاطارات القديمة .

وزير خارجية أنغولا يزور الجماهيرية الليبية

طرابلس — وصل ، أمس الاول ، وزير الخارجية الانغولي الى الجماهيرية العربية الليبية ليشارك في الاجتماعات التي تعقدها لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، في العاصمة الليبية ، طرابلس .

وكان الوزير الانغولي قد زار الجزائر في نهاية الاسبوع الماضي ، حيث اجرى محادثات رسمية مع وزير الخارجية الجزائري ، عبد العزيز بوتفليقة .



وفد حزبنا في أثناء لقائه بالرئيس الروماني

وفد حزبنا يعود من رومانيا

حيفا — لمندوب « الاتحاد » الخاص — عاد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بعد انتهاء المباحثات التي اجراها مع قادة الحزب الشيوعي الروماني . وكان لقاؤه الاخير مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني الرفيق نيقولاي شاوشسكو .

وكان في استقبال الوفد في مطار اللد الرفيق يشوعا ايرغا سكرتير اللجنة المركزية والسفير الروماني في اسرائيل وسكرتير السفارة .

وكالعادة تعرض اعضاء الوفد العرب للتفتيش والمضايقات المعتادة .

وكانت جميع الصحف الرومانية قد ابرزت في صدور صفحاتها الاولى ، وكذلك سائر وسائل الاعلام نبأ الاجتماع الذي تم يوم الاربعاء الماضي بين الرفيق نيقولاي شاوشسكو ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة عوزي بورشتاين .

وقد اشترك في المقابلة من الجانب الروماني الرفاق : ستيفان اندريه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وكونستانتن متيا رئيس تحرير صحيفة « سكانتيا » وهارلامبيا الكسي نائب رئيس احدى دوائر اللجنة المركزية .

واشترك ايضا من الجانب الاسرائيلي الرفاق : زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومردخاي قصاب عضو سكرتارية لجنة منطقة الجنوب وعادل ابو الهيجا عضو سكرتارية منطقة الناصرة وحنا ابرهيم عضو لجنة منطقة عكا وعضو هيئة تحرير صحيفة « الاتحاد » .

وقد جرى في اللقاء تبادل وجهات النظر والمعلومات عن تطور علاقات التضامن والتعاون بين الحزبين وعن شؤون الاوضاع الدولية والعلاقات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وأكد الطرفان رغبة كلا الحزبين في استمرار تطوير العلاقات بينهما بمختلف الاشكال وفي تبادل التجارب فيما يتعلق بالامور التي تهم الطرفين لمصلحة البلدين والشعبين ومصلحة قضية السلام والاشتراكية في العالم .

وتناول الجانبان الوضع الدولي بالبحث واعارا اهتماما خاصا لطرق وامكانيات احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

واتفق الطرفان على ان المنطلق لبلوغ هذه الأهداف رهن بتسوية سياسية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

القوات الاثيوبية تحرز الانتصار تلو الانتصار وزياد برى لا يزال يستجدي الامبرياليين لتقديم المساعدات

حيفا — الوكالات — تؤكد وكالات الانباء العالمية أن القوات الاثيوبية تواصل تقدمها داخل صحراء أوغادين محررة الموقع تلو الآخر ، بينما واصل الرئيس الصومالي زياد برى استجداء الدول الرأسمالية الغربية والدول العربية الرجعية لتزيد من مساعداتها له .

فقد جاء في التقارير العسكرية الواردة من مكان الاشتباكات ان الجيش الاثيوبي يطارد فلول الجيش الصومالي الغازي وانه نجح في استعادة خط سكة الحديد الذي يربط بين اديس ابابا وجيبوتي على البحر الاحمر . وكذلك أصبح على بعد ١٨ ميلا من مدينة جيجيكا ، المركز الهام الوحيد الذي لا يزال في أيدي الصوماليين .

ونفت البيانات الاثيوبية الاكاذيب التي روج لها المسؤولون الصوماليون عن مجازر ينفذها الجيش الاثيوبي . وقامت القيادة العسكرية ، أمس ، بنقل ١٠٠ صحفي الى مواقع الاشتباكات لاطلاعهم على ما يجرى .

وأصدرت الحكومة الاثيوبية بيانا أكدت فيه رغبتها في وقف المزيد من سفك الدماء ... وذلك بوقف المعارك وانسحاب القوات الصومالية الغازية. وأكدت أيضا ان اثيوبيا لا تضمر أي سوء ضد الشعب الصومالي وسيادته ، بل على العكس ، انها تمد له يد الصداقة والتعاون .

ومن جهة أخرى ، يسيطر القلق على القيادة الصومالية التي رفضت التسوية العادلة في السابق وراحت الان تكشف عن أوراقها ، مستجدية الدول الامبريالية . فقد عبر زياد برى عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السادات يلهث وراء سراب الحل الأمريكي ويعود من رحلته بسلة من البسمات والترحيب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — انتهت رحلة السادات الامريكية — الاوروبية التي زار في نطاقها واشنطن ولندن وبون وفينا وسالزبورغ وبوخارست وباريس وروما .

وباستثناء السادات ووسائل الاعلام المصرية التي تصر على اطعام انفسها جوزا فارغا فلا أحد من المعلقين الجديين ، سواء في الشرق او الغرب ، يوافق السادات على انه كان من نتائج الرحلة ما يشجع وما يدل على استجابة ايجابية لمبادرة السادات . بل يرون انه لم يعد من رحلته ولا حتى بخفي حنين بل بحفنة من الترحيبات والبسمات الدبلوماسية وضحكات في العب أطلقها بعض الشامتين .

اما الرئيس المصري الذي كان يشعر بهبوط الهمة وقلة التحمس ، على حد قوله ، فقد عاد متفائلا وممتلئا بالامل من ان الولايات المتحدة ستقوم بسد الفجوة بين مصر واسرائيل، مع الامل ان تقوم دول أوروبا الغربية بالمشاركة في الضغط على اسرائيل لتخفيف تعنتها .

ويستهجن الذين تعز عليهم قضية السلام الحقيقي في الشرق الاوسط هذا الاصرار من الرئيس المصري على استجداء العون والاستغاثة بدول شاركت ، أو على الاقل باركت ، في أكثر من عدوان على مصر بالذات .

ولا يرى المراقبون ان الرئيس المصري حقق تقدما . بل على العكس. فالدلائل تشير الى انه « تحلى بالمرونة » على حد تعبير المسؤولين الامريكيين . وهذا يعني تراجعه عن مواقفه المعلنة . وحسبما جاء على لسان بجنسكي فان السادات سيستمر في المناداة بحق تقرير المصير للفلسطينيين . ولكنه ، أي السادات، كما ابلغ الرئيس كارتر ، مستعد للتساهل والقبول باقل من تقرير المصير للفلسطينيين .

وعلقت أوساط منظمة التحرير الفلسطينية على هذا النبأ فأبدت أسفها لاستمرار السادات في التحدث باسم الفلسطينيين دون تفويض منهم .

هذا ولا يزال السادات يضع كل بيضه في سلة أمريكا وحلفائها ، غير آخذ بالحساب توازن القوى الدولي ، ولا قوة تأثير الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي ، ولا ضرورة التضامن العربي . حتى اضطر المستشار النمساوي برونو كرايسكي الى تذكيره ، بشكل ضمني ، بذلك ، حين قال ان المحادثات المصرية — الاسرائيلية عديمة المعنى الا اذا كان الرئيس المصري في موضع قوة . ولن يكون في موضع قوة اذا اضطر للقبول بشروط اسرائيل .

وفي الوقت الذي يستمر السادات في ادارة ظهره للعالم العربي ، غير آبه لفرقة الصف وتشتت القوى ، فانه حرص على التذكير ، بعد اجتماعه بشمعون بيرس في سالسبورغ ، بوساطة المستشار النمساوي كرايسكي ، بانها محض دعاية سوداء تلك التي تزعم انه يريد التفريق بين زعماء سياسيين اسرائيليين وبين حكومة اسرائيل ، أو انه ينوي دق أسفين بين يهود امريكا ودولة اسرائيل .

وكان السادات قد دعا شمعون بيرس ، بعد اجتماعه به في سالسبورغ ، الى زيارة مصر . ووصف المحادثات بانها مثمرة حتى انه اعاد الى الذاكرة محادثاته مع الرئيس فورد في سالسبورغ التي أدت الى اتفاق فصل القوات الثاني بين مصر واسرائيل . وأكد السادات عزمه على السير في مبادرته قدما حتى النهاية حتى لو كانت مهمته الاخيرة كرئيس جمهورية ، على حد تعبيره .

وكذب السادات الشائعات التي راجت عن عزمه على شراء أسلحة متطورة من فرنسا . أما الاسلحة التي طلبها من الولايات المتحدة ، لمحاربة حركات التحرر في افريقيا فستكون مرهونة بموافقة الكونغرس الامريكي .

ومن سراب هذه الرحلة سينتقل الرئيس المصري الى سراب رحلة اثرتون المنتظرة في الشرق الاوسط والتي لن تكون الا حلقة جديدة في سلسلة سياسة المماطلات الامريكية .

النظام العنصري في جنوب أفريقيا يقدم اعتمادات مالية لاسرائيل

جوهانسبورغ — الوكالات — أنهى وزير المالية سمحا ايرليخ ، يوم السبت الماضي ، زيارته الرسمية لجمهورية جنوب افريقيا العنصرية . وقد تم التوقيع على عدة اتفاقيات اقتصادية مع وزير مالية النظام العنصري اوان هارفرد تقضي باعفاء بضائع الدولتين من الضرائب . وستقدم حكومة النظام العنصري اعتمادات مالية لاسرائيل مبلغ ٦٥٥ مليون ليرة بالاضافة الى مليار ليرة أخرى تم توظيفها في اسرائيل . وتشير هذه الاتفاقيات الى تعميق العلاقات الاقتصادية مع هذا النظام العنصري الذي قررت الامم المتحدة مقاطعته وعدم التعاون معه .

هذا وقد دعا سمحا ايرليخ زميله وزير المالية العنصري ، اوان هارفرد، للقيام بزيارة رسمية الى البلاد .

اسبوع التضامن مع تشيلي

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — دعا اتحاد النقابات العالمي القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم الى التضامن مع شعب تشيلي ، الذي يعاني من عسف نظام بينوتشيت الفاشي .

وقد أكدت النقابات السوفييتية ، في بيان أصدرته هذا الاسبوع ، اهمية حركة التضامن العالمي مع شعب تشيلي ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مندهش !!

تذكرت قرية المفجر العربية ، وما تعانيه من اوضاع لا انسانية لا تطاق ، عندما توقف سيلان المياه في بلدتي لمدة ٢٤ ساعة .

وليس من السهل التعرف الى الطريق المؤدية الى قرية « المفجر » بعد ان ازيلت ، بقدرة قادر ، اللافتة المشيرة أليها ، خصوصا ، وان الكثبان الرملية ، التي نقلتها الجرافات ، تحيط بها . وان محطة الباص نصبت بعيدا عنها . وبالرغم من كل ذلك فقد تركت لهذه القرية بعض المعالم التي تشير الى مجرد وجودها ، وهي الرائحة النتنة ، التي ابتليت بها بعد تحويل مياه المجاري الى القناة المجاورة لها .

وتحلق حولنا الشبان والفتيان حال دخولنا القرية . واطلت النسوة من وراء جدران صفائح التنك . نعم التنك ، فالبيوت مبنية من هذه الصفائح وذلك لان دائرة اراضي اسرائيل تمنع الرخص عن الاهالي . وتشترك في مؤامرة تهجيرهم . وحتى مياه الشرب قام المسؤولون بتلويثها . اما عن الكهرباء فان الاهالي يرون ظلالها في ... الكيبوتسات القريبة فقط ! وتضييق الخناق وصل الى كل مجال من مجالات حياة سكان قرية « المفجر » . ولكنهم مصممون على البقاء فوق ارضهم . وقد صدق أحدهم حين قال : ان ماساتنا جزء لا يتجزأ من مشاكل النصف مليون عربي في هذه البلاد .

محمد أبو اصبع
— الطيبة —

النائب زياد يطرح على الكنيست أوضاع التعليم العربي وما يعاني من تمييز

قدم الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحا لبحث وضع التعليم العربي في البلاد . وقد القى خطابا شرح فيه أوضاع التعليم ننشره فيما يلي لاهميته . ومن الجدير بالذكر ان الكنيست قررت احالة هذا البحث الى لجنة المعارف التابعة للكنيست .

اقامت وزارة الثقافة والمعارف ، نتيجة لضغط الراى العام ونضال الجماهير العربية وازاء الوضع الصعب والمتدنى للتعليم العربى في البلاد ، اقامت الوزارة عدة لجان في السنوات الاخيرة لبحث وضع التعليم العربى . ولكن وزارة المعارف والثقافة لم تعمل وفق هذه البحوث ووفق توصيات اللجان التى اقامتها هي نفسها .

وبدا الوضع ينحدر بصورة دراماتية . ولذلك سببان : ١ــ ان نتائج البحوث جاءت تهمة ثقيلة ضد وزارة المعارف وضد سياسة الحكومة عامة .

٢ ــ ان التوصيات المبدئية التى قدمتها هذه اللجان ان المخرج الوحيد هو تغيير جذرى وجوهرى في التعليم العربى ، الامر الذى لا ترغب فيه وزارة المعارف ، كما يبدو .

وقدم السيد اليعاد بيلد ، المدير العام السابق لوزارة المعارف ، في شباط عام ١٩٧٥ ، تقريرا باسم لجنة تخطيط التعليم العربى ، التى ترأسها. وتحدث التقرير عن الهوة الكبيرة والمقلقة بين التعليم العربى وبين التعليم العبرى . وجاء في التقرير انه اذا لم تتخذ خطوات جدية وسريعة لتطوير التعليم العربى ، فان ذلك سيؤدى الى وضع متدن يكون معه من المستحيل التغلب عليه في المستقبل.

ان هذه الهوة الخطرة والمقلقة تؤكدها جميع التقارير التى بحثت الموضوع . وانتقل الى الارقام : يوجد في شبكة التعليم العربى ١٥٨،٤٩٢ طالبا من مجموع عدد الطلاب في البلاد اى ١٥،٨٪ منه . ولكن لتروا كيف هم مقسمون : نسبة الطلاب العرب في المدارس الابتدائية ٢٢٪ ولكن نسبتهم في المدارس فوق الابتدائية هو نصف هذه النسبة اى الى ١١،٥٪ . وفى بساتين الاطفال نسبتهم ١٠٪ . وفى المدارس للشبيبة العاملة تصل نسبتهم الى ٧٪ . اما في المدارس الخاصة فنسبتهم ٤،٨٪ وفى الجامعات نسبتهم اقل من ٢٪ .

والسؤال المركزى هو كم من طلاب الصف الاول يصلون الى الثانى عشر في التعليم العربى . النسبة في الصف الاول تصل الى ٢٢،٥٪ اى اى ١٨،٠٥٧ طالب من بين ٨٠،١٥٣ طالبا . اما في الصف الثانى عشر فالنسبة هى ١٠٪ اى ٣،٠٨٥ طالب من بين ٢٩،٩٤٥ طالبا . هذه الارقام هى من معطيات كتاب الاحصاء السنوى الحكومى رقم ٢٨ ، والذى يتعلق بالسنة الدراسية ١٩٧٧/٧٦ .

واضح ان هذا الوضع ليس صدفة بل هو وضع مبرمج وفق السياسة الرسمية ، سياسة الاضطهاد والتمييز القومى ، وهدف هذه السياسة في قطاع التربية والتعليم ، كما عبر عنها مرة لوبرانى ، احد المستشارين السابقين للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، هى ابقاء العرب حطابين وسقاة ماء .

كثيرة هى النواقص في شبكة التعليم العربى ، ولكن في راس هذه النواقص يقف النقص في ابنية المدارس . يصل النقص من ٥٠٠٠ — ٦٠٠٠ غرفة . لا وجود في اغلبية القرى العربية لمدارس تستحق هذا الاسم ، بل هناك ابنية مستاجرة . ففى الناصرة مثلا ، وهى اكبر المدن العربية في البلاد ، توجد لدى البلدية فقط ٧٨ غرفة تدريس غير مستاجرة من ال — ٣٣٣ . والباقى ٢٥٥ هى غرف مستاجرة . ان هذه الارقام تصور الوضع في اغلبية القرى العربية الساحقة .

ان هذه الغرف المستاجرة في الناصرة وفى القرى العربية صغيرة . والوضع هو سيء للغاية . لا وجود للملاعب أو للقاعات . وفى التعليم الثانوى ، ما فوق الابتدائى ، لا وجود كاف للمدارس . وآلاف الطلاب العرب لا يصلون الى التعليم الثانوى بسبب هذا النقص في ابنية المدارس . مدير اراضى اسرائيل يصعب كثيرا عملية نقل الاراضى الكافية لبناء المدارس او ان وزارة المعارف والثقافة لا تقدم الميزانيات المطلوبة لذلك . ان هذا الامر يؤدى الى ازدحام كبير في الصفوف . ان متوسط عدد الطلاب في الصف الواحد في التعليم العبرى هو ٢٥،٧ طالبا . اما المتوسط في وسط التعليم العربى فهو ٣١،٣ . وعلينا ان نذكر ان الغرف في الوسط العربى هى صغيرة جدا . لاعطى مثالا عن الازدحام . فالصفوف التى تحوى اربعين طالبا واكثر هى في البلاد ١٤،٤٩١ صفا منها ٥٦٥ صفا في وسط التعليم العربى . أى ٣٨٪ مع ان العرب في البلاد يشكلون ١٥٪ . وعدد الصفوف التى تحوى ٤٥ طالبا هناك ١٣٦ صفا في البلاد . ١٠٤ صفا من ١٣٦ موجودة في الوسط العربى ، أى ان النسبة تصل الى ٧٧٪ .

وتتوضح الصورة أكثر اذا نظرنا الى وظائف التعليم . فان عدد الوظائف في جهاز التعليم العربى في عام ١٩٧٧/٧٦ ، حسب كتاب الاحصائيات السنوى رقم ٢٨ ، هى ١٠،٣٪ اى ٦،٩٤٤ من ٦٨،٥٧٩ . والنسبة في المدارس الاعدادية هى ٩٪ اى ٧٤٨ من ٨،٣٨٦ . في التعليم ما فوق الابتدائى ٧،٨٪ في دور المعلمين والمربيات ٣،٢٪ في المدارس الخاصة ٢،٥٪ ، وبالاضافة الى ذلك فان أكثر من ٥٠٪ من المعلمين العرب هم غير مؤهلين . وبسبب ذلك النقص الخطير في عدد المعلمين في التعليم العربى . يوجد في البلاد فقط داران للمعلمين والمربيات ، يدرس فيهما فقط ٧٣٠ من حجم ١٢،٧٤٠ في كل البلاد . اى فقط ٥،٨٪ منهم . بالاضافة الى ذلك فان تعيين المعلمين في الاساس يجرى على اساس سياسى . وأريد هنا أن أشير الى الجو الارهابى الموجه ضد معلمى المدارس الثانوية والمدارس الابتدائية.

بالاضافة الى هذه النواقص التى ذكرت هناك العديد من النواقص في التعليم العربى . هناك نقص خطير في التعليم الصناعى والزراعى . توجد في الوسط العربى فقط مدرستان زراعيتان وأربع مدارس صناعية . في الوقت الذى نجد فيه أكثر من ٥٠٪ من الطلاب ، في الوسط اليهودى ، درسوا في مدارس صناعية . ان نسبة مثل هؤلاء الطلاب في الوسط العربى تصل بصعوبة الى ١٠ ٪ .

وهناك نقص فاضح آخر في التعليم الخاص وفى الادوات المساعدة في المدارس . فلا وجود تقريبا للمكتبات . ونقص في القاعات والملاعب والمختبرات .

ولانتقل الى برامج التعليم . برامج التعليم في المدارس العربية متخلفة جدا . وهذه البرامج تعبر عن سياسة وزارة المعارف والثقافة . هدف هذه البرامج تثقيف الشبان العرب بروح الكوسموبوليتية . فالبرامج مفرغة من اى محتوى قومى ، وطنى حقيقى أو تقدمى . وهناك تجاهل مقصود لتدريس تاريخ الشعوب العربية والادب العربى . وفى بعض الاحيان يدرس الطلاب التاريخ العربى وتاريخ الادب العربى كموضوع ثانى في اطار التعليم العام . والكتب ايضا قديمة . هناك مدارس تدرس كتب من ٢٠ — ٢٥ سنة خلت ، كتب تاريخ وأدب ، هذا عدا الاسعار العالية لهذه الكتب.

ويكفى أن نذكر وزير المعارف والثقافة ان اللجنة التى عينها — لجنة برامج التعليم — استقالت قبل أكثر من سنة احتجاجا على سياسة الوزارة واحتجاجا على ان الوزارة لم تستجب لاقتراحاتها ورفضت تنفيذ توصياتها .

ولانتقل الى التعليم الجامعى في الوسط العربى . أريد ان اؤكد حقيقة ان برامج التعليم وسياسة وزارة المعارف والتعليم في الوسط العربى موجهة الى هدف ان يصل الى الجامعات عدد صغير من الطلاب العرب . هذا هو التفسير الوحيد ان طلاب الجامعات العرب يحتلون أقل من ٢٪ من عدد الطلاب الجامعيين الاجمالى .

يجب أن نذكر هنا ان أغلبية الكليات العلمية هى محكمة الاغلاق أمام الطلاب العرب .

نحن نسمع هنا العديد من المقارنات حول وضع التعليم في الوسط العربى هنا مع وضع التعليم في الدول العربية . وارغب في استعمال احصائيات وزارة المعارف والثقافة نفسها . فقد قام الدكتور سامى مرعى باجراء بحث في ثلاث قرى كانت موحدة في عام ١٩٤٨ ومن ثم قسمت . يصل عدد السكان في باقة الغربية وبيت صفافة وبرطعة الى ١٠،٨٠٢ مواطن ، عدد الطلاب الجامعيين وخريجى الجامعات فيها هو ٥١ . أى ٠،٤٨٪ من عدد السكان . وفى القسم الشرقى من هذه القرى الثلاث التى يصل تعداد سكانها الى ٣،٩٦٩ مواطنا يصل عدد طلاب وخريجى الجامعات الى ١١١ أى ٢،٨٪ أى ستة اضعاف العدد في القرى الاسرائيلية الثلاث .

والباحث نفسه اجرى مقارنة بين قرية كفر قاسم داخل حدود اسرائيل وقرية مسحة في الضفة الغربية . يسكن كفر قاسم ٤،٥٠٠ انسان (وفق احصائيات عام ١٩٧٢) عدد خريجى وطلاب الجامعات ٦ أى ٠،١٣٪ . يسكن مسحة ٥٣٠ انسان عدد طلاب وخريجى الجامعات ١٦ أى ٣،١٨٪ وهذا يعنى ان عدد طلاب وخريجى الجامعات في مسحة أكثر ب ٢٣ مرة مما هو عليه الوضع في كفر قاسم .

— البقية على صفحة ٥ —

انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يافا الثانوية الشاملة

يافا — لمراسلنا — جرى ، يوم الاثنين الاسبق ، انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يافا الثانوية الشاملة .

وقد انتخب الرفيق لطفي زريق رئيسا للجنة والسيد خميس عربيد نائبا للرئيس والسيد عمر سكيس سكرتيرا والسيدة حكمت بواب امينة للصندوق والسيد عبد القادر شلفم عضوا .

وعقدت اللجنة اول اجتماع لها مع مدير المدرسة السيد عبد الكريم خديجة واعضاء الهيئة التدريسية . وساده التفاهم التام والاستعداد للتعاون لما فيه مصلحة المدرسة والطلاب .

طلابنا في المانيا الديمقراطية يندددون باعتقال لبرخت وبسخاليس

حيفا — وصلتنا ، هذا الاسبوع ، رسالة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الدمقراطية استنكر فيها اعضاء الفرع اعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت وبنياتيس بسخاليس . وجاء في الرسالة ان هذا الاعتقال يشكل استفزازا لحزبنا الشيوعي ولكافة القوى الدمقراطية المناضلة من اجل حل ازمة الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وجاء في الرسالة ان الاعتقال لدليل آخر على ضعف القوى الرجعية الفاشية في البلاد وعجزها .

وطالبت باطلاق سراح الصحفيين ودعت القوى الدمقراطية اليهودية العربية ، في البلاد الى توحيد صفوفها في وجه الهجمة الرجعية التي تستهدف جميع عناصرها .

الطلاب الثانويون العرب يتضامنون مع زملائهم الطلبة اليهود

الناصرة — لمراسلنا — يقوم ألوف الطلاب العرب في منطقة الناصرة وخارجها ، بمبادرة من طلاب المدارس الثانوية الشيوعيين والتقدميين ونشيطى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، بالتوقيع على عريضة تأييد لزملائهم الطلاب الثانويين اليهود الذين بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة يطالبونه فيها بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة واعطاء الشعب العربى الفلسطينى حقه في تقرير المصير في سبيل احلال السلام في المنطقة . ويؤكد الطلاب العرب في العرائض التى يوقعون عليها ان رسالة الطلاب المذكورة تعبر عن الامانى الحقيقية لشعوب المنطقة .

ويهاجم الطلاب العرب الحملة المسعورة التى شنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية وقوى اليمين بقيادة الحكومة عليهم .

سلطات « الامن » تهدد سامي اسماعيل بالتجويع !

القدس — شكى الاستاذ سامي اسماعيل ، المعتقل في سجن كفار يونا ، الى المحامية فيليتسيا لانغر وعبد عسلي عن ظروف اعتقاله المزرية وعن تصرفات السلطات المسؤولة واساليب التعذيب السادية التي تنتهجها معه .

ويذكر ان سامي اسماعيل هو مدرس في جامعة ميشغان الامريكية وقد اعتقل « من اجل التحقيق » ، في مطار اللد ، قبل حوالي الشهر ، حين قدم الى البلاد بهدف زيارة والده المريض . ولكن جرى التحقيق معه دون ان توجه اليه اية تهمة . ويقولان رجال « الامن » الذين حققوا معه هددوه باستمرار الاعتقال وبالتجويع اذا ما لم يدل بتصريح !

وقد توفي والد سامي اسماعيل قبل ان يستطيع رؤيته . وحين تقدمت المحامية لانغر بطلب الى السلطات كي يسمح له بالاشتراك في جنازة والده على الاقل رفضت ذلك بشدة . وبعد تدخل السفارة الامريكية فقط ، سمح له بالذهاب لمدة ساعتين .

هذا والتقى المحاميان في سجن كفار يونا مع المعتقل الاداري حلمي السلامة من القدس العربية (معتقل منذحوالي السنتين) . كما التقيا بالمعتقل حربي حسن الخضور الذي قامت قوات الاحتلال باغلاق بيته بالباطون قبل ستة اشهر غير آبهة بمصير عائلته ، زوجه الحامل واطفاله الصغار .

على شرف الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي
احتفالات

- طرعان — الثلاثاء ٢/١٤ الساعة ٣،٠٠ — تتكلم : سهام سمعان ونائلة خورى (مع فيلم سينمائى)
- المزرعة (في بيت سخي جريس) — الثلاثاء ٢/١٤ الساعة ٥،٠٠ تتكلم : نبيهة مرقس .
- عيلبون — الاربعاء ٢/١٥ الساعة ٣،٣٠ — تتكلم : نادية زريق ونائلة خورى (مع فيلم سينمائى)
- البعنة (في نادي حسن بكري) — السبت ٢/١٨ الساعة ٤،٠٠ — يتكلم : حنا ابراهيم ونجيبة غطاس .
- ابو سنان (في النادي) — السبت ٢/١٨ الساعة ٣،٣٠ — يتكلم : ابراهيم مالك وابتهاج خوري .
- كفركنا — الاحد ٢/١٩ الساعة ١٢ ظهرا — تتكلم : لطفية خطيب وسميرة خورى (مع فيلم سينمائى)

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
[محاضرات]

- حرفيش — ٢/١٤ ، ٥ مساء « الوضع السياسى » — نايف سليم

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو جميع أعضاء اللجنة الى الاجتماع العام الذى سيعقد يوم الاحد القادم ١٩—٢—١٩٧٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادى « الاخوة » الثقافى بحيفا (جادة بن غوريون ٣٩) .

* حضوركم هام لتشجيع وتطوير العمل *
[سكرتارية اللجنة]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين —

يدعوكم الى سماع محاضرة عن :
■ الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٩/١٩٧٨ ■
■ المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك ■
وذلك غدا الاربعاء ، ٧٨/٢/١٥ ، الساعة السادسة مساء في نادي الحزب .

الدعوة عامة

أيـن العـدل في قـرار المستشـار القضائـي ؟ !

حصانة للمتوحشين !

يتمتع المستشار القضائي للحكومة بصلاحيات عديدة . فهو يتمتع بثقة رئيس الحكومة الكاملة . بل وهناك من يقول ان وزير القضاء يحتل لدى مناحم بيغن مرتبة ثانية .. فالمستشار يرافقه في رحلاته العديدة ويفسر له القانون بشكل يسهل تضليل البشرية بحسن « الاوتونوميا » والاستيطان والمصادرة او التمسك بالاراضي في المناطق المحتلة وغيرها .

وهكذا .. فبالنسبة لرئيس الحكومة يمكنه الاعتماد على المستشار وعلى مدى ايمانه بالعدل والقضاء وعلاقته بمختلف عناصر الحكم . والقضية التي نوردها هنا ، والتي عالجناها عدة مرات في الماضي ، تثبت ذلك .

جميعنا نذكر الاضراب المستمر عن الطعام الذي اعلنه السجناء في سجن عسقلان ، ضحايا الاحتلال ، في شهر آذار الماضي وطالبوا فيه بتحسين ظروف اعتقالهم ومساواتها باوضاع السجناء اليهود . في هذه الايام يعلن الكثيرون من القضاة ان ظروف الاعتقال (بالنسبة السجناء اليهود) لا تحتمل وان كل يوم في السجن يعتبر معاناة قاسية .

وهكذا فانه من السهل ان توصف ظروف الاعتقال الاسوأ من السيئة التي من اجلها يجب الاضراب عن الطعام الى حد الموت .

في ذروة ذلك الاضراب اخذ كل من يوسف ابو جاد الله وصبحي الوحش ورافت النجار ويوسف حمد عمرو الى معتقل ياجور (الجامة) . وهناك ضربوا ضربات مميتة اصيبوا على اثرها بجروح كبيرة في اجسادهم . وكانوا خلالها مقيدين بالاصفاد مع ان الاضراب المستمر كان قد افقدهم قواهم .

كانت الحجة الرسمية لهذا الضرب الوحشي ان واحدا منهم حاول الهرب في ذلك اليوم . ولكن المعتقلين المضروبين نفوا هذه الحجة بشكل قاطع . وأكدوا انها ليست سوى فرية فبركت لتبرير محاولة كسر الاضراب . « هل يستطيع أي واحد مجرد ان يفكر بالهرب في حين انه لا يقوى حتى على الحركة ويعاني من دوار شديد في راسه . وكل عضو في جسمه يؤلمه ؟! » — سال ، الذين تعرضوا للضرب .

بعد انتهاء الاضراب قدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، باسمهم ، بطلب الى المستشار القضائي للحكومة كي يسمح لها (مثلما يوجب القانون) بان تقدم دعوى قضائية شخصية ضد المعتدين بالضرب على السجناء وتقدمت بطلب الى وزير الشرطة كي يخبرها باسمائهم حسب اوصاف المعتقلين والذين يمكن حصرهم ايضا حسب الوقت الذي تم فيه الضرب . ولكن الوزير لم يرد بالمرة وفي الوقت نفسه اتهمت ادارة السجن باخفاء دلائل الاثبات . فعلى سبيل المثال تم غسل منشفة مصبوغة بدماء جاد الله « بدافع القلق على سلامتها » — حسب اقوال خدمات السجون .

ولكن الاهم من كل هذا ان المستشار القضائي نفسه الملزم بالاجابة على طلب اي مواطن خلال فترة لا تتعدى التسعين يوما — حسب القانون — لم يفعل ذلك حتى بعد مرور ستة اشهر .. فببساطة لم يستطع البت في هذا الموضوع البسيط .

فتقدمت المحامية بدعوى لاستصدار امر احترازي ضد المستشار القضائي للحكومة ليفسر سبب عدم رده على طلبها في هذه القضية الهامة ، خصوصا وانها تتعلق بشكوى سجناء لاحول لهم ولا قوة ضد « حراس القانون والنظام » الذين عاملوهم بوحشية . وقد استجابت محكمة العدل العليا الى هذا الطلب واصدرت امرا نادرا ضد المستشار امهله فيه ٣٠ يوما عليه ان يفسر خلالها سبب عدم رده .

هذه المرة استيقظ المستشار ورد ردا سريعا . وقد تهرب في رده حول عدم الاجابة . ولكنه بالنسبة للقضية الاساسية حول صلب الشكوى اجاب بشكل واضح .. بانه لا يرى مكانا للاستجابة الى طلب المحامية وتقديم دعوى جنائية حول الضرب . وكتب المستشار في جوابه ان نتائج التحقيق هي : « ربما خلال فترة الحبس (في سجن الجلمة — « الاتحاد ») وفي اعقاب محاولة الهرب وفي اطار عملية الاطعام القسري كانت هناك ضرورة لاستخدام مقدار معين من القوة بهدف السيطرة على المعارضين لضمان حماية امن الطبيب والممرض من الضرب .. » ويضيف المستشار : « لا يوجد في شهادتي الطبيب والممرض اي شيء يؤيد ادعاء الضرب والجرح الذي يصفه موكلوك في دعاويهم » .

وبالاضافة الى هذا يعلن المستشار في رده ان المشتكين لم يذكروا اسماء المعتدين . وانه لا يمكن تقديم دعوى جنائية الا ضد « اشخاص معينين » .. ولذا .. وكما اعتادوا على القول .. « كل شيء على ما يرام » . ومقدار القوة التي استخدمها رجال الشرطة .. « لم يخرج عن الحد المعقول والمطلوب » .

وهكذا اغلق المستشار دائرة العدل بمساعدة الشرطة غير المستعدة للكشف عن اسماء المعتدين الذين يعملون تحت سلطتها .. ومن هنا يبدو انه لا يوجد في الواقع « اشخاص معينون » .. الذين يمكن تقديم دعوى ضدهم . وبالطبع لم يتم اولئك بتعريف جاد الله الذي كسروا انفه على هوياتهم . ولم يفعلوا ذلك ايضا مع سائر زملائه المضروبين .

وبالنسبة لادعاءات الطرفين يفضل المستشار القضائي ادعاءات الشرطة حول مسالة الهرب المزعومة .. وبهذه الطريقة يسد الطريق امام المشتكين على هذه « القيم » . والعبرة من هذه الحادثة انها تكشف لنا من هم هؤلاء الذين يتمتعون بحصانة تمكنهم من ضرب المعتقلين و لاعتداء عليهم بوحشية دون ان يفلح احد في عرقلة عملهم !!.

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — منطقة الناصرة —

الدورة النظرية لقطاع الخط في مركزين

- في المركز الاول — ستعقد يوم الاربعاء ١٥—٢—١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في نادى الحزب في كفر كنا باشتراك فروع : كفركنا والرينة والمشهد وطرعان والبعينة .
— المحاضرة الاولى — أسس التنظيم الشيوعى ، الحزب الثورى للطبقة العاملة — يقدمها الرفيق سليم القاسم .
- في المركز الثانى — ستعقد يوم الخميس ١٦—٢—١٩٧٨ في الساعة السادسة مساء في نادى الحزب في يافة الناصرة باشتراك فروع : يافة واكسال وعيلوط .
— المحاضرة الاولى — الشيوعيون والعمل الجبهوى — يقدمها الرفيق سالم جبران .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع الناصرة —

يدعو الجمهور للاشتراك في المحاضرة الهامة التى ستعقد يوم الخميس ١٦—٢—٧٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

الموضوع : ● أسس التنظيم الشيوعى للحزب الثورى للطبقة العاملة ●

المحاضر : ● الرفيق سليم القاسم ●

س. و ج.

قضية اللاجئين والدولة الفلسطينية وموقف حزبنا

**الرفاق ، رئيس وعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ،
تحية رفاقية وبعد ،**

حين زار الرئيس المصري ، انور السادات ، اسرائيل في نوفمبر الماضي ، وقابل كتلتنا في الكنيست قال له الرفيق ماير فلنر : « نوافق على برنامجك ولكن لماذا لا تذكر منظمة التحرير الفلسطينية ؟ »

واود ان اسأل لماذا لم ينتقد ممثلو جبهتنا الرئيس المصري لعدم تأكيده بل لتجاهله حق اللاجئين في العودة ؟

ولماذا لا يطرح الحزب قضية حق اللاجئين في العودة بالحرارة ذاتها التي يطرح فيها قضية اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ؟

باخلاص رفيقكم
عزمي عبد السلام الواوي — الناصرة

جواب « الاتحاد »

مع ان الرفيق الواوي ذيل رسالته بالرجاء ان نبعث له بجوابنا خطيا اذا كنا لا نريد الاجابة على السؤال من على صفحات الجريدة نؤكد له اننا نؤثر الرد على السؤال من على صفحات جريدتنا . فليس لدينا ما نخفيه او نخجل به ، انما العكس .

لم يكن صدفة ان الرفيق النائب ماير فلنر سال الرئيس المصري عن السبب في تجاهله المستهجن لمنظمة التحرير الفلسطينية . فلم يذكرها السادات ابدا في كلمته في الكنيست . لم يكن صدفة لان حزبنا وكل القوى التقدمية في اسرائيل والعالم العربي بالذات تدرك اخطار المؤامرة على منظمة التحرير الفلسطينية . فحكام اسرائيل ومعهم الولايات المتحدة والرجعية العربية يدركون جيدا المغزى الحقيقي لمجرد وجود منظمة التحرير الفلسطينية . فنشوءها واستمرارها في النضال دفاعا عن الحقوق المشروعة وقيام هذه المنظمة عبر عن استعادة الشعب الفلسطيني لشخصيته القومية — هذه الشخصية التى كادت تعصف بها نكبة ١٩٤٨ . وعبر عن قدرة الحركة الوطنية الفلسطينية على استعادة طاقاتها على الحركة والدفاع عن المصالح القومية والحيلولة دون التفريط بهذه المصالح . واصبحت المنظمة عنوانا قوميا للشعب الفلسطيني ، ممثله الشرعي الوحيد المخول والمعترف به فلسطينيا وعربيا ودوليا . وهذا الاعتراف لم يتكرم به أحد على المنظمة . فلقد كان حصيلة النضال الطويل للحركة الوطنية الفلسطينية .

وواضح ان تجاهل المنظمة والتآمر عليها ، الذي يساهم السادات فيه ايضا وأنظمة عربية اخرى ، يستهدفان ضرب التنظيم القومي الوحيد للشعب الفلسطيني وبالتالي تمزيق وحدة هذا الشعب الوطنية واضاعة حقوقه المشروعة ، تلك التي لم يتنازل هذا الشعب عنها في يوم من الايام ولا يعقل ان يتنازل عنها .

وتجاهل المنظمة والتآمر عليها يستهدفان ايضا عزل هذه المنظمة عن جماهيرها الوطنية ، عن الارض التي تستمد الحياة وحق البقاء منها : الشعب الفلسطيني ، او على الاقل حرفها عن نهجها الوطني التقدمي وعن تلاحمها مع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وعن حلفائها في العالم وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي .

ونظرا لخطورة هذا التجاهل وهذا التآمر (لان حزبنا يرى فيه استمرارا للهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية وعلى قضية السلام العادل والثابت ، نتصدى دائما وبكل حزم لهذا التآمر ، نشجبه ونحذر منه وندعو الى افشاله ونعمل ايضا ، بقدر ظروفنا وامكانياتنا ، على احباطه مع كل القوى التقدمية الاخرى .

وواضح ان تصفية منظمة التحرير وبالتالي ضرب الحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، وهو الامر الذي تعمل على تحقيقه الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، ان من شأن هذا ان يسبب ضياع قضية اللاجئين الفلسطينيين وضياع حقوقهم .

لقد أكد حزبنا دائما انه يجب تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ودائمة . وفي اطار هذه التسوية يجب تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . وتاكيد حزبنا على ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ناجم عن ان قيام هذه الدولة يشكل التعبير العملي عن ممارسة حق تقرير المصير . هذا اولا وثانيا لان هذا المطلب يحظى بتاييد الاكثرية الساحقة من الشعب الفلسطيني ويؤيده في ذلك الرأي العام العالمي ، ممثلا بقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط . وفي الوقت الراهن يشكل هذا المطلب — اقامة الدولة الفلسطينية — المطلب الآني والعيني والاكثر الحاحا .

والتسوية العادلة يجب ان تكون شاملة . وهذا معناه تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين تسوية عادلة ودائمة ايضا .

منذ مأساة ١٩٤٨ وتشريد اكثر من مليون فلسطيني عن وطنهم دعا حزبنا ولا يزال يدعو الى حل قضية اللاجئين على أساس قرارات الامم المتحدة التي تنص على منحهم حق الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويضات . وموقف حزبنا من هذه القضية لم يتغير .

في مرحلة معينة كان التاكيد على هذه القضية هو الشيء الجوهري . في حينه لم تكن قائمة مشكلة قيام الدولة الفلسطينية . ومنذ سنوات دخلت القضية الفلسطينية محليا وعالميا (وفلسطينيا ايضا) مرحلة اعلى . ولم تعد قضية لاجئين ، بل قضية شعب يريد التحرر الوطني وتقرير المصير . أصبحت قضية وطنية من الدرجة الاولى كما كانت بالفعل ، في جوهرها . ويجدر بنا ان نلاحظ ان هناك من يريد اعتبار هذه القضية قضية انسانية — قضية لاجئين . وهذا ما نرفضه نحن ويرفضه الشعب الفلسطيني وترفضه منظمة التحرير . وهذا هو السبب في عدم الاكتفاء بقرار مجلس الامن ٢٤٢ أساسا للتسوية ، لانه يتحدث عن القضية وكأنها قضية لاجئين فقط .

وفيما يتعلق بالسبب في عدم الذكر بهذه القضية ، من الواضح انه يجري دائما وفي مثل هذه الحالات التاكيد على ما هو جوهري ، على الاساسي وهذا يشتمل بدوره ضمنا الجزء من القضية ايضا — قضية اللاجئين . وفي ذلك اللقاء القصير لم يكن ممكنا الدخول في كل التفاصيل ، اذ جرى التاكيد على الجوهر — الاساسي وليس الا .

■

رجاء : تلقينا عددا من الاسئلة من قراء كرام لكنهم لم يذكروا أسماءهم . ونحب هنا ان نؤكد اننا لا نستطيع الرد على أي سؤال أخفى سائله اسمه عن هيئة التحرير . ويستطيع السائل ان يطلب منا الاسم المستعار الذي يختاره شريطة ان يكون اسمه الحقيقي معروفا لنا .

تهنئـــات

* الى الرفيق مفلح طبعونى وزوجته بالمولود الجديد موسى . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الرفيق مفلح طبعونى وزوجته بالمولود موسى . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

أعضاء الخلية الجنوبية — الناصرة

* الى الصديق لطفى عزيز زامل وعروسه بالزواج . بالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — فرع الرينة

* الى سهيل ماهلى وزوجته بالمولود البكر سعيد . الف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة

* الى الصديق أحمد سلمان الشيخ وزوجته بالتوامين ليس وميسه . الف مبروك .

* والى الصديق قاسم عبد الله خليلية وزوجته بالمولودة ياسمين . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق عبد السلام محمد أبو راس وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى صديقنا نمر حسن قاسم وزوجته بمناسبة المولود الجديد .

أعضاء من الحزب — كفر ياسيف

* الى انيسة نور حاج وجواد حاج بالزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الصديق أبو هشام نمر رياحين وزوجته بالمولودة الجديدة خلود .

* والى الصديق فريد ياسين أسعد وعروسه بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

المنطلقات الصهيونيّة في سياسة بيغن

بقلم: دكتور اميل توما

أسهبت الصحف الاسرائيلية في تحليل دوافع الرئيس المصرى انور السادات لقطع المباحثات في اللجنة السياسية المشتركة ووصل بها الامر الى تحليل « نوازعه النفسية » ..

ووضع المسؤولون الاسرائيليون على عاتق السادات عبء هذه الخطوة الدرامية . واتهموه بانتهاج أسلوب الانذارات حين أعلن انه لن يعود الى مائدة المفاوضات ما لم يتم الاتفاق على الانسحاب واحترام حقوق الشعب الفلسطيني .

وصرح رئيس الوزراء بيغن ، مرارا وتكرارا ، ان الرئيس السادات كان يعرف موقف حكومته قبل أن يزور القدس ولذلك لا داعي لغضبه اذا تمسكت اسرائيل بمواقفها المعلنة ..

أما السادات فقد كشف عن دهشته ، المعلنة على الاقل ، حين صرح انه منح اسرائيل ما كانت تتوق اليه : الاعتراف والامن والسلام .. ولكن حكومتها لم تمنحه مقابل ذلك شيئا . وهى تصر على التمسك بالارض وترفض الاعتراف بوجود الفلسطينيين .

ووجد احد الكتاب السياسيين الاسرائيليين مبررا لدهشة السادات أو خيبة أمله فكتب ان شعور السادات ناجم عن تراكم تأثير تصريحات حكومة العمال السابقة في الصبح والمساء والظهر بأن جوهر الصراع لا يدور حول الاقاليم (المحتلة) ولا حتى حول الفلسطينيين ، بل يدور حول رفض الدول العربية الاعتراف بوجود اسرائيل في الشرق الاوسط .

واضاف بلهجة ساخرة : « قبل السادات هذا الكلام بمعناه الحرفي . ومن المحتمل ان يكون ساذجا لانه آمن بهذا الكلام .. ومن المحتمل أن لا يكون سياسيا حاذقا من الطراز الغربى الذى يبدو به . (دافيد لاندو وهو مراسل « جروزلم بوست » الذى نشر مقابلته مع السادات في ١٥ كانون الثانى ١٩٧٨ ونشر هذا التعقيب في العدد نفسه) .

وبكلمات أخرى انطلت الحيلة على السادات . واكتشف ان تصريحات القادة الاسرائيليين شيء وسياستهم شيء آخر ..

ولا نريد ان نعود الى محركات مبادرة السادات وتحليل خلفيتها وأبعادها فقد كتبنا في ذلك سابقا ، انما نريد أن نوضح اليوم قواعد الايديولوجية الصهيونية التى ينطلق منها مناحم بيغن ويرسم على ضوئها سياسة حكومته .

أسطورة المستوطنات الكولونيالية والامن

بعد « مبادرة السادات » مباشرة شنت حكومة بيغن حملة استيطانية محمومة في جميع الجبهات . وظهرت كثافتها بشكل خاص في مشارف رفح والخيط الاقليمى بين « يميت » الكولونيالية والعريش وحتى الى جنوب العريش .

وصرح وزير الزراعة اريك شارون ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية ان الاستيطان (الكولونيالى) في المناطق المحتلة يؤلف حزام أمن لاسرائيل .. ولولا وجود المستوطنات (الكولونيالية) لما كان في وسع اسرائيل ان تطرح مشروع السلام الذى طرحته .. فالمستوطنات هي التى تمكن الحكومة من اظهار المرونة السياسية ... وحتى يؤكد هذا قال شارون : ان سكان مشارف رفح ليسوا هناك لانتاج البندورة بل هم يؤلفون جزءا من مفهوم أمن اسرائيل القومى .. وفسر معنى اصطلاحه ، فقال : ليس المقصود ان يوقف المستوطنون الجيوش انما عليهم أن يمنعوا الانحراف والتراجع التدريجى الذى لا يقع بسبب الحرب ولذلك فمن الواجب معاضدتهم وتقويتهم . («جروزلم بوست» ١٨—١—٧٨) .

ومعنى هذا الكلام ان هدف الاستيطان الكولونيالى هو التوسع الاقليمى جريا وراء المقولة الصهيونية الكلاسية التى تقوم على ان واجب كل جيل ان يتقدم الى أمام في طريق تحقيق الحلم الصهيونى الكبير — اقامة اسرائيل التاريخية .

والواقع ان الاختفاء وراء «الامن» لتبرير التوسع الاقليمى لم يعد سهلا على ضوء أحداث الثلاثين السنة الماضية .

ولقد نسف هذه المزاعم اكثر من كاتب اسرائيلى ..

وفي هذا الشأن كتب بوعاز عفرون مؤخرا تحت عنوان « خرافة الاستيطان » :

« بدأت فائدة المستوطنات الامنية تتزعزع منذ حرب عام ١٩٤٨ . ففى منطقة « عصيون » (منطقة الخليل) تبين مثلا ان المستوطنات لا تستطيع الصمود امام الجيش المسلح جيدا ، وبشكل خاص عندما تنقطع الصلة بين هذه المستوطنات والمؤخرة .

« وحين اندلعت حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) تبين ان المستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان لم تساعد اسرائيل في الحرب بل ضايقت جيوشها ، اذ وقفت هذه المستوطنات بلا قوة أمام الدبابات السورية . واضطرت اسرائيل الى تخصيص وسائل نقل غالية ومهمة لنقل المستوطنين الى المؤخرة . وفي الجولان تحطمت « الخرافة الامنية » للمستوطنات . وهذا الادعاء بالنسبة لمستوطنات مشارف رفح ادعاء خال من كل مضمون » («يديعوت أحرونوت» ٣١—١—١٩٧٨) .

ايديولوجية بيغن الصهيونية

اذن يجب ان نفتش عن أسباب رفض حكومة بيغن الانسحاب من الاراضى التى احتلتها في حرب ١٩٦٧ واصرارها على السيادة اليهودية على الضفة والقطاع وتنكرها لحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير .

في ٣—١٠—١٩٤٨ صدرت صحيفة « الحيروت » (١) اليومية وأعلنت : « «حيروت» مثل سلفها ستواصل شن المعركة من أجل وحدة وطننا وجمع اليهود من الشتات ... ان تحقيق أمانينا لا يعتمد على مجرد عدد اليهود الذين نستطيع انقاذهم من الانحطاط أو مخالب الانقراض . فمن الواضح اننا لا نستطيع ان ننتج غذاء كافيا في دولة مقسمة اينما كانت حدودها » ..

ولهذا عارضت « حيروت » التقسيم والاتفاق الذى عقده بن غوريون رئيس الوزراء آنذاك مع الملك عبد الله (جد الحسين ملك الاردن الحالى) .

وأعلن بيغن زعيم حزب « حيروت » منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا في دورة المجلس القومى الاولى : « علينا أولا وقبل كل شيء ان نعلن ان الاتفاق على تقسيم الوطن لاغ وباطل » .. وان حكومة اسرائيل هي حكومة « أرض اسرائيل » وهذا ثانيا .. وعلينا أن نسند هذه السياسة بقوة عسكرية وهذا ثالثا .. وعلينا أن نرفض التوجه نحو الامم المتحدة ونعارض الموافقة الاوتوماتية على قراراتها أو قرارات أية من مؤسساتها .. وأن نرفض أى اتفاق مع عبد الله .. ففى الوقت الحاضر تشمل مملكة عبد الله أربعة أخماس وطننا التاريخى ، وعلى السياسة الاسرائيلية أن تدمر هذه الدولة المزعومة .. («حيروت» ٢٠—١٠—٤٨) (٢) .

أما موقف « حيروت » من الشعب العربى الفلسطينى فكشفت عنه « حيروت » في عددها الصادر في عشية ذكرى مذبحة دير ياسين (٥—٤—١٩٤٩) الاولى فكتبت :

« أهم نتيجة لحادثة (مذبحة ا.ت) دير ياسين كانت فرار العرب الجماعى من المدن والقرى في البلاد بأسرها . وهكذا حلت تقريبا المسألة العربية . المسؤولون الاسرائيليون والعرب (هذا اعتراف بمسؤولية الصهيونيين في تشريد العرب ولا يغير من ذلك اقحام العرب — ا.ت) ساعدوا على توليد الخوف في قلوب الجماهير (العربية ا.ت) مما أدى الى جلائها واستيلاء الاسرائيليين السريع (على البلاد) . وبوقوع هذا القرار الجماعى تم تطهير مدن وقرى كثيرة . وأعدت لاستيطان المهاجرين الجدد الذين كانوا يتدفقون على البلاد . ولهذا فنتائج دير ياسين حلت مشكلة الاسكان بالنسبة لجمهرة القادمين الجدد » .

وأضافت : « ان دولة اسرائيل التى تاسست هكذا وفقط هكذا (أى باجلاء العرب) هى المرحلة الاولى نحو خلاص اسرائيل .. ومهمتان تواجهنا اليوم تحرير الوطن وخلاص الامة » .

ولم يتزحزح « حيروت » أو زعيمه بيغن عن هذه المواقف ، ولم يغير « حيروت » شيئا في برنامجه السياسى منذ تاسيسه حتى اليوم .

والفرق بينه وبين الاحزاب الصهيونية الاخرى انه كان يعلن هذا البرنامج ويعتبره سارى المفعول في حين كانت اكثر الاحزاب الاخرى تتظاهر بالواقعية وقبول الاوضاع الناشئة ، مع انها لا تختلف مع « حيروت » من حيث الطموح الى أكبر قدر من التوسع الاقليمى (٣) .. اذ نشأت الاوضاع المنطقية والعالمية لذلك .

ولهذا كان طبيعيا جدا أن يوافق « حيروت » على المشاركة في حكومة الاتحاد القومى التى قامت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان يستمر في العمل في هذه الحكومة حتى عام ١٩٧٠ حين انسحب منها لان الحكومة وافقت على مبادرة روجرز أى على قرار مجلس الامن ٢٤٢ . آنذاك وافقت حكومة غولدا مئير على هذه المبادرة مع تحفظات ألغت عمليا موافقتها على روح وحرفية قرار ٢٤٢ .

واعتبر حزب حيروت ، وفي قيادته مناحم بيغن ، ان استيلاء اسرائيل على الضفة والقطاع يمثل المرحلة الثانية من مراحل « تحرير الوطن » أو « أرض اسرائيل » ، وخطوة جديدة نحو خلاص اسرائيل .

ولهذا دعا الى ضم هذه « المناطق المحررة » الى اسرائيل وايد الاستيطان الكولونيالى تأييدا تاما وطالب بتوسيعه . وأحرج الحكومة — وهو في المعارضة — حين أحجمت لاعتبارات دولية عن مد الاستيطان

— البقية على ص ٤ ع ٦ —

مستوطنة « مسحة » في الضفة الغربية — ويبدو في الصورة احد المستوطنين الجدد يحرس مدخل المستوطنة . (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

استمرار الهجمة الاستيطانية

حركة "غوش إيمونيم" تشكل مجلسًا استيطانيًا وتعد لتوطين مليون انسان على مدى ٢٥ عامًا!!

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ما زالت حكومة اسرائيل مستمرة في اعمالها ونشاطاتها الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة رغم ادعاءاتها المتكررة عن رغبتها في تسوية القضية وتحقيق السلام .

فقد كشف مراسل « هآرتس » ان عمليات الحفريات قرب يميت ، في سيناء المحتلة ، تجرى على قدم وساق . وادعى أن المقصود هو تطوير المستوطنات القائمة وليس بناء مستوطنات جديدة . وكأن تطوير المستوطنات القائمة يعتبر عملا شرعيا .

ومن جهة أخرى شكلت حركة « غوش ايمونيم » مجلسا للاستيطان ، برياسة حنان بورات . وستكون مهمة هذا المجلس اقامة المستوطنات الجديدة واماكن تواجدها وتمثيل الحركة لدى الحكومة وجمع الاموال لتطوير الاستيطان . واعدت الحركة خطة للاستيطان ، شبيهة بخطة اريك شارون ، وتهدف الى توطين مليون يهودى في الضفة الغربية المحتلة في ال ٢٥ سنة القادمة .

هذا وجرى ايضا تشكيل لجنة باسم « اللجنة العامة لعدم الانسحاب » تضم ممثلين عن بعض الحركات الاستيطانية واعضاء كنيست من عدة كتل برلمانية بهدف العمل على منع أى انسحاب من المناطق المحتلة ولتشجيع الاستيطان فيها .

وذكرت صحيفة « معاريب » الاسرائيلية ان حركة اسرائيلية استيطانية تقوم باعداد مكان تل حارس ، في منطقة نابلس ، للاستيطان . وأقام هؤلاء سياجا حول هذه المنطقة وأخذوا باعداد بناء البيوت . ويذكر انه أقيم في هذا المكان ، مؤخرا ، مركز عسكرى اسرائيلى .

أهالى دير حنا يطالبون ادارة صندوق المرضى — « كوبات حوليم » — بتحسين الخدمات الطبية

دير حنا — لمراسلنا محمود نمر دغش — في اجتماع عقد مؤخرا في دير حنا بين مسؤولين عن صندوق المرضى ، « كوبات حوليم » ، وبين ممثلي الاهالي قدمت لائحة مطولة من المطالب لتحسين الخدمات الطبية التى تقدمها عيادة كوبات حوليم في القرية . ومنها :

١ — زيادة ساعات عمل الطبيب وجعلها يومية . وفتح العيادة في ساعات ما بعد الظهر لتمكين العمال والموظفون من زيارة الطبيب .

٢ — زيادة ايام دوام طبيبة الاطفال ليومين اضافيين .

كذلك طالبوا باجراء فحص البول والدم في العيادة ودفع ثمن الدواء الذى يضطر الاعضاء الى شرائه لعدم توفره في العيادة .

وكان رد احد المسؤولين بعد عرض المطالب : « ان وضعكم افضل من وضع قرى اخرى !! » . وعندما سألوه : ماذا تقصد بالقرى الاخرى ! القرى اليهودية أم العربية . اجاب على الفور : القرى العربية طبعا !! .

وقد اصر ممثلو الاهالى على تنفيذ مطالبهم فورا وبمساواة مستوى الخدمات مع المستوى القائم في القرى كاملة لصندوق المرضى .

وكان رد المسؤولين كما هو دائما : سندرس المطالب !

أحكام مجحفة بحق مواطنين من دير حنا

دير حنا — لمراسلنا محمود نمر دغش — حكمت محكمة صلح عكا على المواطن سليم خليفة بغرامة مقدارها ٢٠٠ ألف ليرة وعلى المواطن حسن نمر دغش بغرامة مقدارها ١٠ آلاف ليرة بحجة مخالفة انظمة البناء رغم انهما حصلا على ترخيص من دائرة التنظيم . ولكن الادعاء الذى كان في المحكمة هو انهما بدءا البناء قبل تسلم الرخصة . ويذكر ان المواطن حسن دغش كان قد حكم عليه بالتهمة نفسها بغرامة مقدارها ١٥٠٠ ليرة .

كذلك صدرت أحكام مماثلة على المواطن سعود خلايلة (٨ آلاف ليرة غرامة) بتهمة بناء غير مرخص ، وعلى المواطنة عفاف عبد أبو الحوف بغرامة مقدارها ٢٦٠٠ ليرة في المرة الاولى وفي المرة الثانية حكم عليها بغرامة ٢٠٠٠ ليرة . وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على المواطنين محمود خلايلة وقاسم خلايلة وأحمد أبو الحوف ومحمود غريب أبو الحوف بغرامات تراوحت ما بين الثلاثة آلاف والخمسة آلاف ليرة .

والمعروف ان دائرة التنظيم تماطل في اصدار الرخص رغم توجه الاهالى المستمر اليها وتقديم الخرائط المفصلة لدائرة التنظيم ، وعندما ينفذ صبرهم ويبدأون بالبناء تسارع الدائرة بتقديم شكاوى ضدهم ليدفعوا بالتالى غرامات باهظة .

المكتب السياسى لحزبنا يندد بزيارة ايرليخ لجنوب أفريقيا

تل ابيب — لمراسل خاص — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا شجب فيه بشدة المباحثات الرسمية التى ابتدأت في كيب تاون بين وزير المالية سمحا ايرليخ وعنصريي جنوب افريقيا .

وندد البيان بزيارة العار هذه ، التي يقوم بها ، ولاول مرة ، وزير اسرائيلي وفق قرار حكومي . وجاء فيه ان هذه الزيارة تشكل استخفافا بالراي العام العالمي وبمنظمة الامم المتحدة التي قررت مقاطعة هذا النظام العنصري مقاطعة تامة .

ويرى المكتب السياسي في تقوية العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا ، اجراء بالغ الخطورة . وهي مؤامرة ضد حرية الشعوب في افريقيا وفي الشرق الاوسط . ان صفقة استيراد الاورانيوم من جنوب افريقيا لقاء خدمات اسرائيلية في علم الذرة هي جريمة ضد السلام وضد حرية الشعوب .

ان المكتب السياسي يدين هذه السياسية اللااخلاقية سياسة حكومة بيغن التي تجلب العار ويعلن : ان من يتعاون مع النظام العنصرى الفاشي والنموي في جنوب افريقيا هو كمن يتعاون مع المانيا النازية في وقت هتلر .

ودعا المكتب السياسي جميع القوى التقدمية والدمقراطية في البلاد ان تستنكر سياسة العار هذه .

واعلن المكتب السياسي عن تضامنه التام مع نضال شعب جنوب افريقيا ، المناضل ببطولة ، ضدالنظام العنصري الفاشي ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

شبيبة الناصرة الشيوعية تحتفل بالذكرى ال — ٢٩ لتأسيس فرعها

الناصرة — لمراسلنا الخاص — لمناسبة مرور ٢٩ عاما على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة قدم الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ومن قادة الشبيبة الشيوعية في المدينة سابقا ، محاضرة عن التاريخ النضالي الحافل لهذه الحركة خصوصا وانها قامت في اعقاب ماساة التشريد التي المتبشعبنا الفلسطيني . وانهاناضلت في اوضاع فرض نظام الحكم العسكري الوحشي واساليبه القمعية لنضال القوى التقدمية والوطنية بين جماهيرنا العربية . واشاد الرفيق غسان حبيب ، بدور حركة الشبيبة الشيوعية في تثقيف الشبيبة وتربيتهم على الروح الوطنية والثورية وعلى حب الادب والفن والتراث . هذاوكان الرفيق جمال عطية ، عضو سكرتارية فرع الشبيبة ، قد قدم المحاضر .

لقاء بين اتحاد الطلاب العرب وطلاب مدرسة سخنين الثانوية

سخنين — لمراسلنا رفيق بدارنة — بدأ اتحاد الطلاب العرب نشاطه بين طلاب المدارس الثانوية العربية لارشادهم ومساعدتهم قبل التحاقهمبالجامعات الاسرائيلية لتخطي العقبات والحواجز التي تعترضهم .

وقد قام وفد مؤلف من سكرتير الاتحاد عصام مخول وممثلين عن جامعة بارايلان والقدس والتخنيون وهم صالح شلاعطة وميشيل غنطوس وباسم شقور ، قاموا بزيارة الى مدرسة سخنين الثانوية حيث اجتمعوا بطلاب الصف الثاني عشر وشرحوا لهم كيفية التسجيل والانتساب الى الجامعات . كما اطلعوهم علىالعراقيل التي تضعها سلطات الجامعة والمعارف في وجه الطلاب الجامعيين العرب ، الا انهم اكدوا على وجوب الوصول الى الجامعات وتلقي العلم والثقافة الجامعية رغم كل الصعوبات .

ودار نقاش بين الطلاب الثانويين وبين اعضاء الاتحاد ووجهت الاسئلة . واعرب طلاب المدرسة عن تقديرهم لدور اتحاد الطلاب العرب على المستويين الطلابي والسياسي . وطالبوا بان تتكرر مثل هذه اللقاءات.

تقديرات مجحفة لضريبة الدخل في جت بالمثلث

جت — من محمود قعدان — قامت سلطات ضريبة الدخل ، في الشهر الماضى ، بهجمة شرسة على أهالى قرية جت . وتوضح التباليغ ، غير الواقعية والمبالغ فيها ، ان على كل فرد ان يدفع مبلغ ٨٤٧٦٠ ليرة عن العام الواحد حيث أن سلطات الضريبة قدرت دخل الفرد ب ١٦٠ ألف ليرة . الامر الذى اثار النقمة والسخرية لدى الاهالى في وقت واحد .

ويرفض المسؤولون في دائرة ضريبة الدخل في الخضيرة الاحتكام للمنطق العادل . فلدى ذهاب الشاب جمال أحمد بكر ، والذى يعمل في أحد المصانع قرب مدينة الخضيرة ، رفض المسؤولون سماعه . مع العلم انه لا يعقل أن يصل دخل عامل في مصنع الى ١٦٠ ألف ليرة في العام . وكانت حجة الموظفين هناك ان لدى هذا العامل سيارة ! وكأنهم بذلك يطالبونه ببيع سيارته ودفع ثمنها رسوما لضريبة الدخل !!

ان الاهالى يطالبون بأن تكون تقديرات ضريبة الدخل واقعية ، وان لا تكون بهدف النهب والتشليح خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة .

بيان من الرفيق هانس لبرخت

قواى ثابتة ولن أتوقف عن النضال

تل أبيب — لمراسل خاص — أدلى الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى، بتصريح جاء فيه : صحيح انه تم اطلاق سراحى بالكفالة ، الامر الذى هو بلا شك خارج عن حسابات الآخرين ، والذى يمكن اعتباره نجاحا أوليا للنضال في البلاد وفي العالم الواسع ضد الهجوم علينا .

ان وضعى الصحى ، الذى لم يكن سليما في الماضى ، ازداد سوءا بسبب ظروف السجن . وأنا في حاجة الان الى علاج طبى متواصل . ولكن علينا أن لا ننسى ان الخطر ما زال يحوم فوقى وفوق الرفيق بنياتيس بسخالس ، لاننا سنقف أمام محكمة قاسية .

بامكانى ان اعلن ان قواي ثابتة . وأشعر اننى ضحية افتراء واستفزاز موجه ضد حزبى ، الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وضد القوى المحبة للسلام والدمقراطية في اسرائيل وضد حرية الصحافة ، وضدى شخصيا كصحفى ينشر في اسرائيل والعالم مواضيع انتقادية لسياسة حكومة بيغن الاحتلالية العدوانية .

واضاف الرفيق هانس لبرخت قائلا : ارسل ، بهذه المناسبة ، تحياتى وعرفانى بالجميل لكل أولئك الذين انضموا الى النضال الجماهيرى،سواء في اسرائيل أمفي العالم الواسع، ضد اعتقالنا الاستفزازى ومن أجل اطلاق سراحنا . النضال لم ينته بعد . ويجب الاستمرار فيه حتى يتم ابطال التهم الملفقة ضدنا وابطال المحاكمة التى تضر بعملنا المهنى كصحفيين .

واعلن اننى لن أكف أبدا عن القيام بقسطى المتواضع في النضال من جل السلام الحقيقى والدمقراطية وفي الدفاع عن المصالح الحقيقية للشعب العامل في بلادى — اسرائيل ومن أجل مستقبلها ، مستقبل السلام والامن والتقدم .

عمليات سطو في دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسلنا — وقعت ، في الاونة الاخيره ، عمليات سطو في دالية الكرمل تثير سخط واستنكار اهالي القرية بسبب تقاعس الشرطة عن اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المحترفين الذين يقومون بهذه الزعرنات .

ويذكر ان مجهولين سطوا على بيت السيد جال ساحلي وسرقوا مبلغعشرة آلاف ليرة . كما قام مجهولون ، في الاسبوع نفسه ، بالسطو على حانوت سلمان حوراني وسرقة مبلغ كبير من المال منه . ولما تقدم السيد سليمان حوراني بشكوى للشرطة طلبت منه ان يذكر اسماء من يتهمهم بهذا العمل . فرفض وطلب من الشرطة ان تحققهي في الامر . لكن الشرطة لم تفعل ذلك ولم تهتم بالاثار وبصمات الاصابع التي تركها السارق ، ولم تفعل شيئا حتى الان فيسبيل الكشف عن هويتهم .

ويفيد مراسلنا ان بعض الزعران قاموا قبل مدة بسرقة سيارات في القرية . وكذلك انتشرت سرقةالبنزين من تنكات السيارات في ساعات متاخرة من الليل . وفي احدى هذه الحوادث عرفت هوية هؤلاء الزعران وهم شباب يبلغون السادسة عشرة . وقدمت اسماؤهم للشرطة . واعترفوا بما فعلوه لكن الشرطة توجهت الى رئيس المجلس المحلي وعقدت « صلحة » بين اهالي هؤلاء الشباب وبين صاحب احدى السيارات المسروقة حصل بموجبها على تعويضات من اهاليهم — (حالتهم الاقتصادية سيئة جدا) — وقد توجه أهالي هؤلاء الشباب الى الشرطة وطلبوا ان تعتقل ابناءهم وتسجنهم لانهم لا يستطيعون ردعهم لكن الشرطة لم تفعل ذلك ولم تتخذ اي اجراءات قانونية ضدهم .

ويثير موقف الشرطة هذا استياء وسخط بين ابناء القرية خصوصا وان ظواهر الزعرنة انتشرت في المدة الاخيرة بشكل ملموس لم تعهده القرية . والشرطة بتقاعسها هذا تشجع الشباب على الانحراف . كذلك يتهمون السلطة في انها لاتعمل على رعاية الشباب وفتح النوادي الثقافية لهم .

ندوات ومحاضرات في شعب والطيبة ويافة الناصرة

حيفا — لمراسلينا — وافانا مراسلونا بعدد من الاخبار عن ندوات ومحاضرات سياسية وادبية وفنية هامة عقدت بمبادرة فروع الحزب والشبيبة في مختلف الفروع منها :

* شعب *

قدم الرفيق الشاعر سميح القاسم محاضرة عن الادب الفلسطيني ومراحل تطوره .

وبعد ان اعرب المستمعون عن استحسانهم للمحاضرة قرروا الاحتجاج على قيام السلطات باعتقال الصحفيين هانسلبرخت وبنياتيس بسخاليس كما وقرروا تهنئة الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح لمناسبة اطلاق سراحه من سجون الاحتلال الاسرائيلي .

* الطيبة *

استمع حشد من الشبان والشابات الى محاضرة قيمة عن « المخدرات والكحول واخطارها » قدمها الطبيب الشيوعي الدكتور يحيى جبالي . فعرف الشباب على اخطار المخدرات والكحول وآثارها الضارة على صحة الانسان ووضعه الاجتماعي وحتى على تفكيره . وتحدث الدكتور جبالي عن العوامل التي تولد وتشجع انتشار المخدرات وارتباطها بشكل جذري في نوعية النظام الاجتماعي . ومن هنا اشار الىان المخدرات منتشرة بالاساس في الانظمة الرأسمالية .

وبعد المحاضرة عرض فيلم سينمائي قصير يبين المخاطر والاضرار من الكحول . وكان الرفيق عبد القادر ظاهر ، سكرتير فرعالشبيبة الشيوعية في الطيبة ، قد قدم المحاضر .

* يافة الناصرة *

استمع عشرات الشبان الى المخرج المسرحي رياض مصاروة في حديث عن مسرحية « رجال في الشمس »للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني التي اخرجها ومسرحها وعن ظروف تقديمها وتوقيفها من السلطات المسؤولة . كما وتحدث الرفيق مصاروة عن اهمية وضرورة تنمية المسرح الوطني والتقدمي في هذه الظروف بالذات التي يعيشها شعبنا والعمل على تطويره . وكان قد قدم المحاضر الرفيق احمد مصلح ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة .

عرض فيلم « قصة رجل حقيقى »

عرعرة — غصت قاعة نادى الحزب الشيوعى في عرعرة ، يوم السبت الماضى ، بجمهور الشباب لحضور فيلم « قصة رجل حقيقى » السوفييتى ، وذلك ضمن البرامج التثقيفية والترفيهية التى تقوم بها ادارة النادى خدمة لجمهور شبابنا .

اخبار من غزة والقطاع

غزة — لمراسل خاص — قامت شرطة بلدية غزة ، التى عينها الحاكم العسكرى ، بأول غزواتها فألقت القبض على بائع متجول في سوق الخضار ونقلته الى غرفة النظارة في مقر البلدية ، حيث أوسعه رجال الشرطة ضربا وركلا ، دون رحمة ، الى ان أغمى عليه ، وذلك بهدف اعطاء صورة مشرفة للاستقلال الذاتى في ثوبه الجديد .

*

صرح معظم أعضاء ما يسمى بالوفد الشعبى للاستسلام للرئيس السادات ولمبادرته الاستسلامية انهم كانوا محاطين بحراسة مشددة طوال مكوثهم في فندق « سكرابيه » في شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة . وذلك بسبب الشتائم والتهديدات التلفونية المتكررة التى تلقاها متزعمو الوفد من الوف المصريين المتحررين والفلسطينيين المقيمين في القاهرة مما اضطرهم من شدة المسؤولين اعادتهم بخفى حنين .

*

يسود الكساد التجارى الاسواق في غزة والقطاع بشكل لم يسبق له مثيل منذ عشر سنوات . كما ازداد عدد العاطلين عن العمل . ويقوم هؤلاء بالتسجيل في مكاتب العمل ولكن دون جدوى .

الاعتداء على عمال عرب من الضفة

رام الله — لمراسل خاص — قامت قوة كبيرة من حرس الحدود ، يوم الاربعاء الاسبق ، بايقاف ثلاث باصات تقل عمالا من بيت ريما — قضاء رام الله ، والاعتداء عليهم بالضرب المبرح قرب مقام النبى صالح . وقد اصيب العديد من العمال بجروح منعتهم من الذهاب الى العمل في اليوم نفسه . وكأنه لا يكفى هؤلاء العمال الاستغلال البشع الذى يعانون منه فأجرة العامل منهم لا تتجاوز ال ٩٠ ليرة في اليوم ، كما انهم محرومون من جميع الحقوق النقابية ، وهم اول من يتعرض الى الفصل من العمل .

انتحار نائب الحاكم العسكرى للواء طولكرم

طولكرم — انتحر ، يوم الجمعة الاسبق ، نائب الحاكم العسكرى للواء طولكرم في الضفة المحتلة ، الضابط يغئال جلعادى .

وثبت انه كان قد صوب الرصاص الى جسده من مسدسه الخاص . وتقوم الان لجنة خاصة بالتحقيق في أسباب الانتحار .

سجناء بئر السبع العرب يشكون سوء المعاملة

بئر السبع — لمراسل خاص — يشكو سجناء سجن بئر السبع من سوء المعاملة ، خصوصا ، بعد ان تسلم الضابط آشر قرافو مسؤولية أقسام السجناء العرب . كما يشكون من رداءة العلاج الطبى وقلة الكتب وسوء التغذية . هذا ما وافانا به المحامى وليد فاهوم الذى زار سجن بئر السبع في ٧—٢—١٩٧٨ وقام بمقابلة عدد من موكليه المعتقلين في السجن المذكور .





تفاقم الارهاب العنصري في جنوب أفريقيا

ننشر فيما يلي وثيقة ، اعدها صحفي من جنوب افريقيا ، تبين اساليب القمع الوحشية التي يمارسها حكم الاقلية البيضاء العنصري ضد الاغلبية السوداء . هذا علاوة على ما نشر عن قيام هذا الحكم العنصري بقتل السجناء في السجون والادعاء بانهم «انتمروا» وسجن العشرات ، لمدد طويلة ، دون محاكمة . وغيرها من الاساليب المتبعة والمحببة لدى بعض الانظمة العنصرية في العالم ... ومن المعروف انه تربط اسرائيل روابط صداقة حميمة مع جنوب افريقيا .

بقلم : ايسوب باهاد
(صحفي من جنوب افريقيا)

يقوم الجهاز السياسي الفاشي في جنوب افريقيا بتصعيد اعمال القمع والارهاب الوحشية المكشوفة ضد السود المضطهدين في جنوب افريقيا .

ومن المعروف ان ٢٨ معتقلا قد ماتوا في زنزانات الشرطة في آذار ١٩٧٦ . وآخر الضحايا (حسب المعلومات التي وردت قبل ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٧) كان بوناڤينتورا سايغومالازا ، وهو طالب افريقي قتل في كروغير سدروب بالقرب من جوهانسبرغ . ومالازا بقي في الاعتقال منذ تموز الماضي ولم يسمح له بمقابلة اسرته او اصدقائه او محاميه . ومرة اخرى اخطرت السلطات العنصرية الاسرة المنكوبة ، بكل وقاحة ، ان المعتقل قد « شنق نفسه » .

دعونا نأخذ ثلاثة امثلة اخرى من المناضلين الشجعان من اجل الحرية الذين ماتوا في سجون نظام الحكم العنصري . فقد مات ايليجالوزا — وهو احد قادة مؤتمر نقابات جنوب افريقيا — في المعتقل في مدينة الرأس كيبتاون في اول آب ١٩٧٧ . وخلال اعتقاله ، منذ ايار الماضي ، تعرض الى تعذيب وحشي . ونقل الى المستشفى وهو فاقد الوعي . وقد اشارت ابنته ، اثيل لوزا ، التي دحضت الكذبة العنصرية بانه مات نتيجة لسكتة قلبية ، اشارت الى انها لاحظت عندما زارته «اثار كدمات وورم في رأسه ، انه كان يرتعش بشدة الى درجة انه كان يجب تقييده» . ومات الدكتور هوسن ميا هافيدجي ، وهو طبيب اسنان ، بعد اربعة ايام من اعتقاله في ديربان في ٣ اب ١٩٧٧ . ورغم التقرير الطبي الرسمي ، الذي يمثل في الواقع ستارا قانونيا لاعمال القتل هذه ، انه مات مشنوقا . بيد ان اخاه ، الذي تحدى ارهاب الشرطة ، نشر ادلة مصورة تظهر بوضوح ان هناك ٢٥ اثرا لجراح وحروق على ذراعيه وساقيه . ومات ستيف بيكو في ١٢ ايلول ١٩٧٧ بعد بضعة اسابيع من اعتقاله . وبعد موته بقليل اعلن كريغر ، وزير «العدل» ، في اجتماع عام ، انه مات نتيجة لاضراب عن الطعام . وضحك المستمعون البيض عندما اعلن الوزير قائلا ان موت بيكو «يصيبني بالقشعريرة» . وقد ثبت منذ ذلك الوقت ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان بيكو مات نتيجة لاذى الحق بالمخ وجراح بدنية اخرى . وانه قيد بالسلاسل عاريا في زنزانة ، ثم نقل بعربة لاندروفر في حالة صحية خطيرة من بورت ايليز ابيث الى بريتوريا التي تبعد عنها حوالي ١٢٠٠ كيلو متر .

محاكمات سياسية

وثيقة

وقد اصبحت المحاكمات السياسية من الممارسات اليومية في مختلف انحاء البلاد . ومنذ حزيران ١٩٧٦ صدرت احكام بالسجن على ٨٠ شخصا ، بلغ مجموع السنوات التي حوكموا بها ٤٥٠ سنة ، وذلك في المحاكم التي تمت بموجب قوانين الارهاب والتخريب . وفي الفترة بين حزيران وكانون الاول ١٩٧٦ حوكم ١١١٢ شخصا بتهم سياسية لمدد متفاوتة من السجن . وحوكم مئات اخرون منذ ذلك الوقت، ولا تزال المحاكمات جارية . واهم هذه المحاكمات محاكمة ال — ١٢ شخصا في بريتوريا . فقد اتهم هؤلاء ال ١٢ ، فيما اتهموا به ، بالدعوة الى اهداف المؤتمر الوطني الافريقي وجناحه العسكري ، «اومخونتو وي سيزوى» ، والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا . ومن المحتمل ان يحكم بالاعدام على احد المتهمين او بعضهم . فيجب انقاذهم .

وقد قدمت في جميع المحاكمات ادلة تظهر كيف تعرض المتهمون الى تعذيب وحشي متواصل . خذوا المثالين التاليين : ففي محاكمة المناضلين من اجل الحرية ، اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر نقابات جنوب افريقيا في بيترما ريتسبورغ ، التي انتهت في تموز الماضي ، حكم بالسجن مدى الحياة على خمسة من المتهمين ، الذين كانوا جميعا قد قضوا مددا طويلة في سجن جزيرة روبين الشهير . وحكم على اربعة منهم بالسجن لمدد تتراوح بين سبع سنوات و ١٨ سنة . وصدر حكم بالبراءة على احدهم . وخلال المحاكمة قام المتهمون بفضح المعاملة التي تعرضوا اليها بشجاعة . وكان كليوباس ندلوفو وجوزيف ندولي قد اختطفا من سوازيلاند ، الامر الذي مثل انتهاكا فاضحا لجميع قواعد القانون الدولي . ووصف ندلوفو كيف عصبت عيناه وبقي مقيدا الى شجرة بينما كانت ساقاه مقيدتين . وكان رجال الشرطة يتناوبون ضربه بشكل متواصل . وتعرض الى صدمات كهربائية بآلة ، قال احد ضباط الشرطة انها من مكتب المخابرات الفيدرالي في الولايات المتحدة . وقال ندولي ، في شهادته ، انه كان معصوب العينين لخمسة ايام وخمس ليال متتالية . وضرب وتعرض لصدمات كهربائية وعلق من الرافدات بحبل حول عنقه .

تحقيق وحشي

وقال ايان رواكسا — وهو احد شهود الدولة — في محاكمة ال ١٢ في بريتوريا انه كذب في شهادته نتيجة للضرب المبرح الذي تعرض اليه في المعتقل . وقال انه كان يضرب بشكل متواصل حتى نزف دمه بغزارة من انفه وفمه ، وجرت محاولة لشنقه بقطعة قماش . وفقد وعيه مرتين ، وجرى تهديده بالموت ما لم يتعاون مع الشرطة . ثم وافق على الادلاء ببيان بعد ما تعرض للضرب مرات عديدة . وقال للمحكمة : «لقد كتبت ما املاه على الضابط كوينتزي» . وبعدما تخلى رواكسا عن شهادته السابقة وفضح الاساليب الوحشية للشرطة في جنوب افريقيا ، التمس الى القاضي الابيض بان يأمر بحمايته من اي تعذيب لاحق . ولكن القاضي رفض ذلك .

وفي تشرين الاول الماضي أمر كريغر ، وزير «العدل» ، الذي يستند الى ذخيرة واسعة من القوانين القمعية المتاحة له ، بحظر ١٨ منظمة وصحيفتين ، هما «ذي ويرلد» و «ويك ايند ويرلد» . وتوجد بين المنظمات ال ١٨ مجموعات مختلفة شكلتها حركة الوعي السوداء ، وجميعها تدعو الى تغيير سلمي . كما تم حظر منظمات خيرية مثل منظمة (زيميلي ترست فرند) التي كان يساعد السجناء السياسيين السابقين واسرهم ، واتحاد الصحفيين السود واتحاد النساء السود والاتحاد من اجل تقدم الافريقيين التعليمي والثقافي . وتم ايضا حظر منظمة معتدلة تابعة للكنيسة ، غير طائفية ومعادية للعنصرية وكذلك المعهد المسيحي ونشرته بروفيريتاني .

والصحيفتان ويرلد و ويك ايند ويرلد ملك لمجموعة ارغوس الاحتكارية البيضاء . رغم انهما تخاطبان القارىء الافريقي . وكانت الصحيفتان تركزان على الرياضة والاجتماعيات والجريمة، وتعاديان المؤتمر الوطني الافريقي وتتسمان بالعداء الصريح للشيوعية . ومؤتمر نقابات جنوب افريقيا . ومع ذلك تم حظرهما !

وجرى ايضا اعتقال ٥٠ شخصا بموجب قانون الامن الداخلي . وهناك عدد من الافريقيين المعتدلين بين المعتقلين مثل بيرسي كوبوزا ، محرر «ذي ويرلد» ، وآغري كلاست ، محرر صحيفة «ويك ايند ويرلد» ، وليونارد موساكا من «لجنة العشرة» سويتو (١). وادين عشرة اخرون من البيض الليبراليين المعادين للعنصرية ، من بينهم دونالد وودز ، محرر ديلي ديسباتش ، والدكتور بييرز نود ، مدير المعهد المسيحي ، وسيدريك ميسون ، محرر بروفيريتاني . وتعرضوا للاعتقال في البيت وحظر الاشتراك في الحياة العامة . وقد اظهرت هذه الادانات والاعتقالات ، بوضوح ، ان نظام الحكم الفاشي لن يحتمل حتى ابسط الانتقادات لسياساته الشنيعة والبغيضة .

وكان الافريقيون في كل يوم ، خلال الاشهر القليلة الماضية ، يشوهون او يصابون بجراح او يقتلون على ايدي الشرطة والجيش العنصريين في هذا الجزء او ذلك من البلاد . وتواجه المظاهرات السلمية ومقاطعة الطلاب للمدارس ، بوجه عام ، بهراوات الشرطة والغاز المسيل للدموع واطلاق الرصاص .

اطلاق النار على المتظاهرين

واليكم ثلاثة امثلة وهي غيض من فيض . فقد اطلق الرصاص على حشد سلمي غير مسلح في سويتو لتشييع ستيف بيكو . وكان فيه اطفال ونساء كذلك . فقتل اربعة افريقيين نتيجة لذلك ، من بينهم فتاة كانت في الخامسة عشرة من عمرها . كما قتل في ديمبازا ، وايزمان نيكاكوما — وهو تلميذ في السابعة عشرة من عمره — عندما شنت الشرطة الفاشية هجوما عنيفا على المتظاهرين غير المحميين . وفي حديقة الفوا في بورت ايليزابيث، ضرب ٦٠٠ من السود الذين كانوا يقفون خارج غرف المحاكم بهراوات الشرطة واطلقت الكلاب البوليسية عليهم .

ويجرى اعتقال العشرات من الناس في كل يوم بموجب مختلف قوانين الامن الوحشية من النوع الفاشي في جنوب افريقيا . وقد اعتقل ما يزيد على ١٠٠٠ ... شخص منذ حزيران ١٩٧٦ . والعدد آخذ في النمو . ويوجد ما يزيد على ٦٠٠ شخص في السجن الانفرادي. وليس ثمة ما يدل على انهم سوف يقدمون الى محكمة في المستقبل القريب . وصحتهم البدنية والذهنية ، وحياتهم في الواقع ، تتعرض للخطر . واختفى العديد من طلبة المدارس بعد اعتقالهم . والسلطات العنصرية تنكر ببساطة اية معرفة باماكنهم . وقد ارسل تيتوس مولوتو ، الذي كان يحاول العثور على ابنه الذي اعتقل في تموز ١٩٧٦ ، الى ستة مراكز للشرطة . ولا يزال يبحث عن ابنه في بأس . وفي بعض الحالات يترك الاطفال محرومين من الوالدين . فقد تم اعتقال غلاديس ما فومولو — وانكرت الشرطة ذلك — تاركة وراءها اربعة اطفال بدون والديهم لان زوجها ، شادراك مانومولو ، كان قد اعتقل قبل ذلك ببضعة شهور . والقائمة لا نهاية لها ، وهموم الوالدين والاطفال والاسر والاصدقاء لا حد لها .

يجب الاطاحة بهذا النظام

ولا يمكن الاطاحة بنظام الحكم الفاشي العنصري الا بالاعمال السياسية الجماهيرية بما في ذلك النضال الثوري المسلح . فاعمال القمع والارهاب والقتل والاعتقالات ، التي يتعرض لها الاف المضطهدين ، تثبت بمزيد من القوة صحة هذا الاستنتاج . ان تحالف قوى التحرر الوطني ، بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ، لن يهدأ ما لم تتحرر جنوب افريقيا بحق من عار العنصرية والفاشية . ومن واجب جميع القوى التقدمية والدمقراطية في العالم ان تقوم بتصعيد العمل الاممي لعزل جنوب افريقيا العنصرية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا وان تبذل كل ما يمكن بذله لمنع الجهاز السياسي الفاشي من شن ابادة اوسع . فنظام الابارتهايد الكريه ، الذي يمثل جريمة ضد الانسانية ، يجب سحقه ودفنه في مزبلة التاريخ .

(عن «قضايا السلم والاشتراكية»)

١ — منظمة معتدلة جرى تشكيلها كمواز للهيئات الحكومية الرسمية في هذه المدينة الصغيرة بالقرب من جوهانسبرغ .



الوجه البشع للعنصرية في جنوب افريقيا — الشرطة تعتدى على احد المواطنين المسنين في احد احياء الفقر قرب العاصمة يوهانسبرغ .

احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط

بيروت — الوكالات — قررت قيادة القوى التقدمية اللبنانية توجيه الدعوة الى قيادة الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية في الدول العربية والاوروبية ، تدعوها لارسال مندوبيها للاشتراك في مراسيم احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط ، والتي ستجري في بيروت . هذا وسيبحث المندوبين الوضع في الشرق الاوسط وفي لبنان .

« أوبيك » تخسر ٢٠٪ من قيمة نفطها بسبب استمرار انخفاض الدولار

الكويت — اعلن عبدالمطلب الكاظمي، وزير النفط الكويتي ، ان منظمة الدول المصدرة للنفط ستبحث في شهر حزيران القادم ، خلال اجتماعها الوزاري ، مسألة الانخفاض المستمر في سعر الدولار .

واضاف ان الدول المصدرة للنفط تخسر ٢٠٪ من قيمة نفطها بسبب استمرار انخفاض قيمة الدولار .

وبناء عليه ، كم تبدو سخيفة ادعاءات الامبريالية الامريكية بان الدول المصدرة للنفط غير عادلة في طلبها زيادة الاسعار .

وكم تبدو ، في الوقت نفسه ، هشة وبدون اي اساس معقول ، محاولات بعض الدول الرجعية ، المصدرة للنفط ، الراقية لمواصلة تجميد اسعاره . ويدل هذا ، فقط ، على مدى تساوق حكام هذه الدول مع قادة الدول الامبريالية ضد مصلحة دولهم وشعوبهم ...

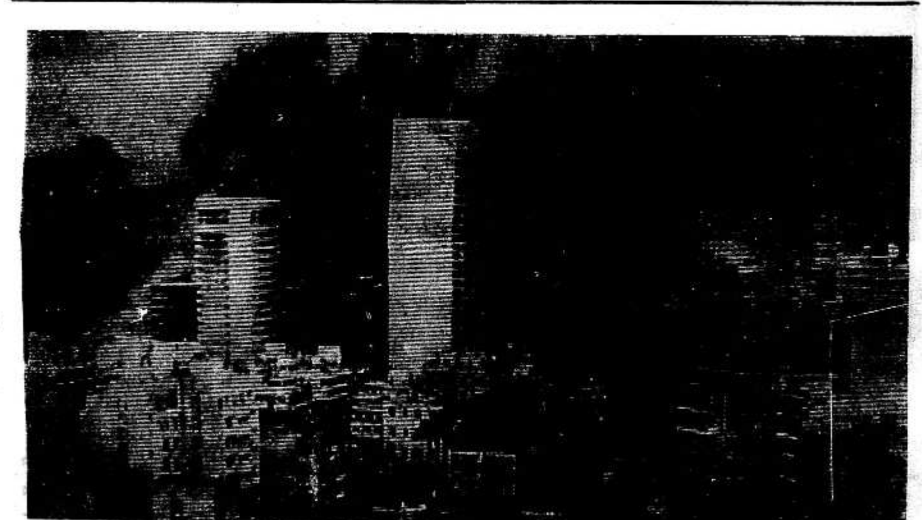
مقترحات فيتنامية جديدة لتسوية النزاع مع كمبوديا

هانوي — الوكالات — قدمت حكومة فيتنام الاشتراكية مقترحات جديدة لحل النزاع على الحدود مع كمبوديا.

وتنص المقترحات الجديدة على وقف اطلاق النار حالا ، والانسحاب المتبادل للقوات ، والشروع بالتفاوض من اجل حل ازمة الحدود بين البلدين حلا جذريا على اساس احترام سيادة الطرفين وسلامة اراضيهما .

ودعا وزير خارجية الفيتنام ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى الوقوف الى جانب هذه المقترحات ، خصوصا، وانها تتفق ومبادىء منظمة الامم المتحدة ومعاهدات الامن في جنوب شرقي آسيا . وطالب بان تنشر هذه المقترحات كوثيقة رسمية لهيئة الامم المتحدة .

وقد كذبت حكومة فيتنام الاشتراكية ، في بيان آخر ، الافتراءات الكمبودية التي تزعم ان فيتنام تسعى الى تحقيق ما يسمى « اتحاد الهند الصينية » . هذا وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان القوات الكمبودية تلقى الدعم المادي من قيادة بكين ، التي ترسل الخبراء العسكريين الى كمبوديا، الامر الذي يشجع حكام كمبوديا على الاستمرار في استفزازاتهم ضد فيتنام الاشتراكية .



دخان الحرائق ظل يتصاعد طويلا في سماء بيروت الى ان هدأت الحرب • والانعزاليون يريدون تفجيرها من جديد

المنطلقات الصهيونية في - بقية

الى المواقع العربية الكثيفة السكان .

وحين احتدم النقاش حول الخطر الدمغرافي (السكاني) في حالة الحاق الضفة والقطاع .. واظهر بعض القادة الصهيونيين قلقهم من ضم مليون عربي جديد الى اسرائيل ، على اعتبار ان ذلك يهدد طابع يهودية الدولة ، سخر بيغن وزملاؤه من هذا القلق وقال ان المنظمة الصهيونية دعت الى دولة يهودية في فلسطين حين كان اليهود اقلية والعرب اكثرية . ولم يمنع وجود اكثرية عربية من قيام دولة اسرائيل .. بل لقد نجحت خلال ربع قرن من جمع اكثر من مليوني يهودي في البلاد .. وستلغي الهجرة الجماهيرية اليهودية الخطر الدمغرافي .. طبعا لم يعلن بيغن أو اي من زملائه ان الممارسة الصهيونية ستؤدي الى تخفيف العرب في الضفة والقطاع بمختلف الاساليب .. وقد لا يكون أسلوب دير ياسين الاسلوب الوحيد.. ولكن اذا كان بيغن لم يتطرق الى اساليب « التخفيف السكاني » فقد عرض بعضها حاكم لواء الجليل كينغ في وثيقته سيئة الصيت .

والسؤال هل غير بيغن برنامجه القديم بعد ان وصل الى الحكم ؟

والتطورات التي تلاحقت بعد « مبادرة السادات » تؤكد انه لم يغير شيئا في هذا البرنامج .. أو انه لم يتخل عن استراتيجيته الجوهرية ، انما غير اسلوب تحقيق أهدافه .

وهذا يظهر من امرين : تكثيف الاستيطان الكولونيالي ، ومن « مقترحات السلام » التي عرضها .. فحسب هذه المقترحات وافق على الاعتراف بسيادة مصر على سيناء بدون زحزحة المستوطنات .. واقترح حكما ذاتيا في الضفة والقطاع تحت اشراف اسرائيل المنفرد .

ثم ، وهنا جوهر الامر ، رفض بشكل قاطع الاعتراف بوجود شعب عربي فلسطيني — فالعرب هم « عرب أرض اسرائيل » ! — واصر على سيادة الشعب اليهودي على الضفة والقطاع باعتبارهما من أرض اسرائيل التاريخية .

و « التنازل الوحيد » ، أو المناورة الجديدة ، ظهر في استعداده على عدم البت الان في مسألة السيادة على الضفة والقطاع وتأجيل ذلك الى ما بعد المرحلة الانتقالية .

وبيغن يأمل أن يحقق تغييرات جوهرية خلال مرحلة الانتقال في دمغرافية طبيعة المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) . ولذلك اشترط حرية الاستيطان الكولونيالي خلالها .

ومخططه في هذه الفترة يقوم على توطين أكبر عدد ممكن من المهاجرين اليهود وتخفيف عدد السكان العرب في الوقت نفسه ..

وربما أن بيغن يتوقع تطورا في المناطق المحتلة كالتطور الذي وقع في فلسطين الانتدابية وغير طابع البلاد القومي .. وهو يعتقد ان الظروف اكثر ملاءمة لان الحكم الاسرائيلي سيسهل هذه العملية ولا يحددها كما كانت بريطانيا مضطرة الى تحديدها بضغط الحركة القومية العربية .

ولا يمكن لبيغن أن يتخلى عن هذا المخطط اختيارا .. ولهذا رفض دعوة السادات .. وان كان السادات لم يفهم ايديولوجيته ومحركاتها فهذا شأنه .

والطريق الوحيد لاجبار بيغن أو من يحل مكانه في حكومة جديدة على التراجع عن هذا المخطط الصهيوني يكمن في وحدة الشعوب العربية ونضالها ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي ودعوتها الى حل دمقراطي مبدئي وعقلاني يتم بقيام دولة فلسطين المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وفعلا ان من شأن السادات انه لم يفهم هذا أيضا .

١ — تألف حزب « حيروت » بعد قيام الدولة من اعضاء المنظمة العسكرية الارهابية « اتسل » فكان خلف حزب الاصلاحيين اليميني جدا الذي أسسه جابوتنسكي .

٢ — توقفت «حيروت» عن الصدور لعجزها المالي في أواخر سنوات الخمسين أو أوائل سنوات الستين .

٣ — هذا لا ينفي وجود فروق أساسية بين هذه الاحزاب من حيث مواقفها المتناقضة من القضايا الاجتماعية .

تهنئة

نتقدم بتهانينا الخالصة الى الزميل

غاوى مشيل غاوى

لحصوله على شهادة **الماجستير** في الموسيقى
من **أكاديمية الموسيقى في بلغاريا**
ونتمنى له مزيد التقدم والتوفيق

المعهد الموسيقي الناصري

زياد نعمان حداد

يعلن عن افتتاح مكتبه الجديد لجميع انواع التامينات في حيفا

الهادار — شارع شمرياهو لفين رقم ١٠ ، عمارة شركة «الانسيونال» للتامين
تلفون : ٦٦١٥٥٠ — ٦٦٦٢١١ — ٦٦١٩٤٣

خدمة ممتازة . . . وتسهيلات كبيرة

فاهلا وسهلا

استفسارات بحاجة الى توضيح يا سيادة الرئيس !

* لا يفهم ، أو انه استسلم *

* اعطى ٩٩٪ من اوراق حل الازمة للولايات المتحدة . ابقى لكل الدول العربية ولشعوبها ولجميع الاصدقاء في العالم ولشعبه ولجيشه ولنفسه هو «قائد العبور» ١٪ فقط . ولم يحصل على اى شيء سوى تمديد دوام الاحتلال ... وامريكا «لسه بتقول هات» . وهو «لسه» يواصل العطاء مشيدا بعدم تشنجه وبانفتاحه ...

* ارجع ٧٠٪ من اسباب النزاع الشرق اوسطي الى عوامل نفسية . اتى زاحفا على بطنه الى اسرائيل والقدس المحتلة وازال الحاجز النفسي . تناسى الطمع الصهيوني والعدوانية الاسرائيلية الشرهة والمخططات الامبريالية للاستعمار في المنطقة وتكلم عن الحواجز النفسية ... وأتى زاحفا . حسنا ، ازلت الحاجز النفسي يا سيادة الرئيس فلماذا لم تزل الاحتلال ؟

الغريب انه لا يزال يؤكد على العوامل النفسية ...

* وصف كيسنجر «بالعزيز» ورأى في كارتر «فلاح اصيل وراجل مؤمن» دعا بيغن ب «أخي» ... تزلبط امام كارتر كليا . استعطف تباكى ووعد بالا يقطع جيشه سيناء ووعد بأن يكون دركيا في افريقيا حتى النهاية ... فرد عليه كارتر : «التنازل ضروري من قبل الطرفين» . فهم القصد واخذ «المسكين» يبحث عن تنازل لم يقدمه لغاية الان ... ثم اشاد بحرية الارادة المصرية وبان القرار المصري اصبح قرارا مصريا ١٠٠٪ .

* اوقف المحادثات السياسية في القدس فجأة . استدعى وزير خارجيته بشكل مسرحي ... واعلن «بكل شجاعة ومسؤولية» ان اسرائيل تماطل ولا تريد السلام . قال له بيغن : انت تعرف موقفنا منذ البداية يا سيادة الرئيس . نحن «حررنا» اراضينا ولم نحتل اراضي الغير !! لن نسمح بتقسيم القدس كما لا نطالب بتقسيم القاهرة ! لن تقوم دولة فلسطينية على اراضي الاباء والاجداد في « يهودا والسامرة » و « استقيل ولا افاوض على مستقبل المستوطنات» .

بعد كل هذا جدد السادات المحادثات والاتصالات ، وبشكل سري ....

وبعد هل يمكن ان يكون سيادة الرئيس «محدود الفهم» ام انه استسلم فعليا ؟!

* الأمن *

أعلن سيادة الرئيس انه يتفهم مشكلة « الامن » بالنسبة لاسرائيل . يتفهم هذه القضية الحساسة لدى كل مواطن اسرائيلي .

السادات ، « سيد الفاهمين والمتفهمين » ، كيف لا يفهم ان اسرائيل قامت على رقعة اكبر من التي حددت لها . وانها هاجمت مصر في حرب عدوانية سنة ١٩٥٦ وانها احتلت اراضي ثلاث دول سنة ١٩٦٧ . وشردت الشعب الفلسطيني . وعاثت فسادا في جنوب لبنان ... والقائمة طويلة . فمن الذي يحتاج الى « الامن » ؟

* من المحتل ؟ *

اتهم الاتحاد السوفييتي انه ضد السلام . وقال عن الفلسطينيين انهم « ابناء بارات » ووصف القذافي « بالواد المجنون » . وحذر جميع الدول العربية بالا تقف ضد السلام ....

غريب امره . أصبح الانسان بحاجة لان يكتب ان الاتحاد السوفييتي لا يحتل شبه جزيرة سيناء . وان القذافي لم يشرد الفلسطينيين . وان الفلسطينيين والسوريين لم يحتلوا الضفة والهضبة وغزة . من يقف « ضد السلام » يا حضرة الرئيس ؟!

* التقاليد والقيم *

عندما كان في الولايات المتحدة ناشد رئيسها ان يناصر قضية العرب العادلة . وأضاف أرجو هذا انطلاقا « من تقاليدكم وقيمكم » التي لا يمكن أن تجيز استملاك أرض الغير بالقوة .

« تقاليدكم وقيمكم » ؟! — لم يقل كارتر اننا فعلا نعاديكم انطلاقا من « قيمنا وتقاليدنا » . فنحن اقمنا دولتنا على أرض الهنود . وأبدنا شعوبا . ولم نترك حربا عدوانية الا ودعمناها . وحتى الامس كنا في فيتنام .. و و ... الى آخر القائمة . ولكن هل هي مجرد « زلة لسان » من السادات .... ام انه قرر ان يكون آخر المدافعين عن اللاقيم واللااخلاق ؟

* الكاريكاتيرست المصري « أشطر » من زميله الاسرائيلي *

« الفلسطينيون سمموا الحمضيات » — بحثت وسائل الاعلام الاسرائيلية وهي تردد هذه الفرية . لم يصدقها احد سوى وسائل الاعلام المصرية . اذ خرجت « الاهرام » وهي « تزين » احدى صفحاتها « بتنازل » جديد ... صورة كاريكاتيرية لياسر عرفات وهو يحقن برتقالة بالسموم ويقول : « علمني فيدل كاسترو كيف اصدر الثورة » . كيف يجري هذا في مصر ؟!

لا حاجة للتعليق . وحافظوا على أعصابكم ولا تشتموا ....

* الخائن *

من القائل : « ان الولايات المتحدة باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل قد حددت موقعها كشريك للعدوان وكعدو للامة العربية » (حزيران ١٩٧١) .

من القائل : « وكل محاولات الاستعمار والرجعية للنيل من هذه الصداقة (الصداقة السوفييتية — المصرية) قد تحطمت على صخرة وعي شعبنا وأمتنا التي تعامل العدو كعدو والصديق كصديق » (نيسان ١٩٧٥) .

ومن القائل : « الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي قاعدة السياسة المصرية وكل اضرار بهذه الصداقة يخدم اسرائيل والولايات المتحدة » (ايار ١٩٧٢) .

الجواب — القائل هو الرئيس محمد انور السادات . وهو ، كما ترون اعلاه ، قد حدد ان الذي يضر بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي يخدم العدو . ونحن نعرف ان الذي يخدم العدو هو « الخائن » .

بقي ان نضيف انت قلتها يا سيادة الرئيس وليس نحن . أليس كذلك ؟!

* اللي بحب مصر واللي بحب الريس *

حدثت معي هذه القصة . شبان مصريون يتجولون في حيفا بمنتهى الحرية . وهم من ملاحي السفينة التي كانت في طريقها الى لبنان وجرى فيها خراب ولجأت الى اسرائيل ، حيث يجري ترميمها .

قال لي احد هؤلاء المصريين « الجميع في مصر يحبون السادات . انه يريد السلام » . ثم سألني « الا تحب أنت مصر ؟ الا تحب الريس ؟ » .

قلت : مصر احبها كحبي لكل الاوطان ولجميع الشعوب . و ....

وهنا لم يدعني شاب مصري آخر أتمم حديثي اذ واجه زميله بحدة : « ما هذا السؤال الغريب . الانسان لا يمكن أن يحب الاثنين سوية » . وأضاف بلهجة عامية صادقة « اللي بحب مصر ما بحبش الريس واللي بحب الريس ما بحبش مصر . ازاي نحب الاثنين مع بعض ؟ » .

هنالك ناس في مصر يحبون مصر . فليعرف هذا « الريس » وليعرف هذا بيغن وليعرف هذا السيد الاعظم كارتر !

(أبو يعاد)



انتهـاء اضـراب الحكـام .. مـوقت

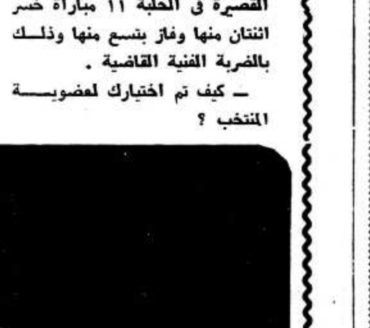
عاد حكام مباريات كرة القدم الى الملاعـب ، هـذا السبت ، معلنين عن انتهاء اضرابهم الذى بداوه قبل اربعة اسابيع الى حين تنتهى المفاوضات مع ادارة الاتحـاد العـام لكرة القدم .

وكان الحكام قد وافقوا يوم الخميس الماضى على العودة الى الملاعب بعد ان تعهد « مركز الرياضة » بان بطرح جميع مطالبهم على طاولة المفاوضات . وقد وافق الحكام على هذا « الحل » على الرغم من عدم اقتناعهم بنجاعته . فقد اصر الاتحاد العام للكرة على الا يعترف بادارة اتحاد الحكام التى انتخبت فى اثناء الاضراب وعلى ان توضع هذه القضية ايضا على طاولة المفاوضات .

وقد فسر مدير ادارة اتحاد الحكام موافقة زملائه على شروط الاتحاد قائلا : « لم يكن لدينا خيار آخر » .. واضاف ان الحملة العشوائية التى شنها اتحاد الكرة مدعوما بوزير المعارف زبولون هامر والحكومة وعدد من اعضاء الكنيست اليمينيين و « المعراخيين » اثرت على عدد من الحكام . واكد ان تراجع عدد من الحكام الذين كسروا الاضراب كان بسبب الضغوط التى سلطت عليهم من قبل الاتحاد واعوانه وبسبب الاغراءات بالمراكز الهامة فى اتحاد الحكام الذى رغب الاتحاد العام فى اقامته كبديل لاتحاد حكام المباريات الذى انتخب فى اثناء الاضراب .

ويذكر ان الاتحاد العام للكرة تقدم بطلب الى الاتحاد العام الدولى لكرة القدم دعاه فيه الى فصل جميع الحكام الدوليين الذين شاركوا فى الاضراب وتعيين آخرين بدلا منهم .. من اولئك الذين كسروا الاضراب وحكموا فى المباريات .. وذلك دون اى اعتبار لمستوى الحكم ولياقته البدنية ونزاهته فى الحكم .

كما وعين الاتحاد العام عددا من حكام الدرجات المنخفضة للحكم فى المباريات لدرجات اعلى . الامر الذى سيؤثر بشكل سيء على مستوى الكرة فى البلاد ..



الاتحاد العام لكرة القدم يحاول « تصغير » اهمية الحكام واخذ الامور الى ايديه !!!

[نتائج المباريات]

توقفت هذا السبت المباريات الدورية لجميع الفرق بسبب مباريات الفوز بكأس الدولة . وقد جرت عدة مباريات مؤجلة بين الفرق منها :

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — مكابى بيسان	(٢ — ٢)
بيتار العمل الناصرى — هبوعيل عرابة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

السلام عرابة — كشافة سخنين	(٤ — ٢)
مكابى جولس — شباب ترشيحا	(٢ — صفر)
مكابى المزرعة — هبوعيل الجديدة	(٢ — صفر)
بيتار معلوت — هبوعيل جولس	(٢ — صفر)
شباب المزرعة — هبوعيل الجولات	(٢ — صفر)
نادى الكرة فى حيفا — سهل طمرة	(٦ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — ياد ليبانيم عتليت	(٢ — صفر)
شباب الحجيرات — شباب كفر منـدا	(٢ — صفر)
هبوعيل بوريا — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل قلنسوة — نادى الرياضة فى تلموند	(١ — ١)
مكابى كفار يونا — عين السهلة	(٢ — صفر)
هبوعيل افكا — مكابى الطيبة	(٤ — صفر)
مكابى الطيرة — مكابى رأس العين	(٢ — صفر)
مكابى كفر قاسم — مكابى مونتفيورى	(٤ — صفر)

هنا وهناك

حين نظمت صحيفة «مارى فرانس» استطلاعا للرأى بين النساء كانت نتيجته ان معظم النساء الفرنسيات حكمن بأن قصيرى القامة انجح من غيرهم من الرجال فى العلاقات الجنسية .

الطول مـقرر !

كريستين ديران شاب طموح فى العشرين من عمره . انهى دراسته الجامعية بنجاح وحاز على شهادة « بى — ايه » بدرجة جيد جدا . وتلقى دورة خاصة تؤهله للتعليم فى المدارس الثانوية . ولكن وزارة الثقافة الفرنسية رفضت تعيينه معلما « اعتمادا على قانون التعليم لسنة ١٩٥١ » .. لم يفهم ديران هذه الحجة فتوجه الى محام قدير .. بحث المحامى عن القانون فلم يجد فيه ما يمنع موكله من التعليم . توجه الى الوزير .. فتلقى الجواب التالى : « لا ادرى كيف قبلت الدفاع عن موكلك فى قضية كهذه .. افلا ترى ان السيد ديران قصير القامة ولا يتجاوز طوله ١،٣٩ سنتمترا » ..

عشاق الممرضـات

نشرت ادارتا مستشفيين بريطانيين اعلانا فى الصحف البريطانية اعلنتا فيه عن حاجتهما الى حراس ليليين . وقد اثار الاعلان اهتماما واسعا لدى الصحفيين فقام احدهم بزيارة المستشفيين للتحقيق فى اسباب حاجة مستشفى لحارس ليلى . وكانت نتيجة التحقيق ان قسم الحوادث المستعجلة فى كل من المستشفيين يتعرض لهجوم « عشاق الممرضات » . ففى ساعات الليل المتأخرة يصل الى المستشفى عدد من السكرانين .. يضرب الواحد منهم نفسه بحجر او زجاجة كى يستطيع الدخول الى قسم الحوادث المستعجلة . فحين تبدأ الممرضة فى تضميد الجراح يقوم « المصابون السكرانون » بالهجوم عليهن بالقبلات الملتهفة .. و ..

عن قصيرى القامـة أيضا !

اثار المغنى الامريكى راندى نويمان سخطا عارما لدى قصيرى القامة فى الولايات المتحدة الامريكية بسبب الاغنية الجديدة التى طبعها فى مليون اسطوانة ويتهكم فيها على قصيرى القامة . وقد نظم قصيرو القامة حملة احتجاج واسعة اثروا فيها على عدة محطات راديو وتلفزيون فقررت هذه المحطات عدم اذاعة هذه الاغنية . ويتزايد سخط قصيرى القامة على المغنى نويمان الذى ينظم بالمقابل حملة احتجاج مضادة .

وفى الوقت الحاضر .. هدأت فرنسا من روع قصيرى القامة .. وذلك

تربيـة على الطريقة الامريكية!

فى أحد نوادى السكرتيرات فى مدينة سان فرانسيسكو الامريكى وزعت الادارة على اعضاء النادى اللواتى على ابواب الزواج الرسالة التالية : حين ينشب الشجار الاول بينك وبين زوجك . ويبدا زوجك فى استخدام الفاظ بذيئة لا تردى عليه .. بل اجلسى أمامه .. خذى ورقة وقلما وسجلى كل كلمة يتفوه بها . واحذرى الا تردى عليه بكلمة . فقط سجلى ما يقول . ان هذه افضل طريقة لتهدئته . لقد جربها العشرات من زميلاتك أعضاء النادى ونجحن نجاحا تاما فى انقاذ سلامة بيت الزوجية !

غدا (الاربعاء) لقـاء كـلاى مـع الخصـم العنيـد !

يلتقى بطل العالم فى الملاكمة — وزن ثقيل — محمد علي كلاي مع الملاكم الامريكى ليون سفينكس غدا ، الاربعاء ، فى مدينة لاس فيغاس .

ويعتبر سفينكس ملاكما عنيدا مع انه جديد فى الملاكمة الاحترافية . وهو لم يشترك الا فى سبع مباريات بعد احترافه الملاكمة فاز بها جميعا .

وقد برز الملاكم سفينكس فى عالم الملاكمة فى دورة الالعاب الاولمبية فى مونتريال حين فاز بالميدالية الذهبية فى الوزن نصف المتوسط .

ومع هذا فان كلاي لا يشعر بأى خطر من هذه المباراة . بل ويعتبرها مباراة تدريبية . وسيلتقى كلاي بعد هذه المباراة مع الملاكم برنردو ماركادي من كولومبيا .

وينتظر كلاي ان يقبض مبلغ ٣،٥ مليون دولار من المباراة مع سفينكس . بينما سيحصل خصمه على ٣٠٠ الف دولار .

وقد بلغ رصيد كلاي من مبارياته حتى الان — ٥٧ مباراة فاز فى معظمها وخسر فى اثنتين فقط . وأما المباريات التى فاز بها فمنها ١٨ مباراة فاز بها بالضربة القاضية والباقى بالنقاط .

صحـف يوغوسلافيـا تهاجـم تصرفـات الاسرائيليـين !

هاجمت الصحف اليوغوسلافية الصادرة فى الاسبوع الماضى جمهور مؤيدى فريق مكابى تل أبيب لكرة السلة بسبب تصرفاتهم فى اثناء المباراة التى جرت بين مكابى تل أبيب وبين منتخب يوغوسلافيا والتى فاز فيها الفريق الاسرائيلى بالنتيجة (٩٤ — ٧٤) .

وكشفت الصحف اليوغوسلافية ان مؤيدى الفريق الاسرائيلى قذفوا الى الملعب علب بيرة فارغة وقاذورات مختلفة فى اثناء اللعب . وانهم كانوا يشوشون على اللعب ويشتمون اللاعبين اليوغوسلافيين . وهاجمت الصحف كذلك لاعبى مكابى تل أبيب الذين لعبوا « وكأنهم فى معركة حربية وليس فى ملعب رياضى » .

ويذكر انه خلال العاب الطلاب العالمية « سبارتكيادا » ، أيضا ، هاجمت الصحف اليوغوسلافية مؤيدى الرياضيين الاسرائيليين الذين انتشروا فى الشوارع وراحوا يكسرون الفترينات ويقذفون علب البيرة الفارغة على المواطنين بدون أى سبب !

فـوز السلام عرابـة وخسـارة هبوعيـل !

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق بيتار العمل الناصري على فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل لا شيء وذلك فى المباراة المؤجلة التي جرت بينهما على ملعب عرابة هذا السبت

الدرجة الثالثة

فى اطار دوري الدرجة الثالثة .

سجل هدف العمل الاول اللاعب حمدان مفامسة فى الشوط الاول . وسجل الهدف الثاني فى الشوط الثاني اللاعب بسام مدني .

وفى اطار دوري الدرجة الرابعة فاز فريق السلام عرابة على فريق كشافة سخنين باربعة اهداف مقابل هدفين وذلك فى المباراة المؤجلة التي جرت بينهما على ملعب سخنين .

الدرجة الرابعة

وقد سجل اهداف عرابة كل من احمد ماضي (ثلاثة اهداف) وعمر عاصلة (هدف واحد) ، أما هدفا سخنين فاحرزهما كل من انور وفخري خلايلة فى الشوط الثاني من المباراة .

مختارات

نبيـل منصـور ينقل فريقه الى المرحلة القادمة لمباريات الكأس

انتقل فريق هبوعيل عكا الى المرحلة القادمة من مباريات الفوز بكاس الدولة بعد فوزه على فريق هبوعيل نتانيا بهدف واحد مقابل لا شيء . وقد احرز هدف المباراة الوحيد لصالح عكا اللاعب العربى نبيل منصور فى الدقيقة السادسة من المباراة وذلك حين التقط كرة من زميله البرت ادرى وراوغ فيها حارس المرمى الذى خرج من مرماه معتقدا أن نبيل سيرفعها الى مركز ساحة المرمى . ولكن نبيل وجهها مباشرة الى المرمى فرفعت الشباك معلنة فوز عكا .

كرويف يحتـل مكـان بيليـه !

اعلن فى نيويورك ان نجم الكرة العالمي ، الهولندي يوهان كرويف ، سيلعب منذ بداية الموسم القادم لكرة القدم فى صفوف فريق كوزموس (نيويورك) الامريكي وذلك بدلا من النجم العالمي المعتزل ، بيليه . ويذكر ان كرويف يلعب الان فى صفوف فريق برشلونة وسينتهي عقده فى حزيران القادم .

فتيـات تونس تفـوز ببطولة سبـاق الخيل !

القاهرة — الوكالات — فاز منتخب فتيات تونس لسباق الخيل بالمرتبة الاولى بين الفرق العربية التي تشترك فى الدورة العربية الجديدة لسباق الضاحية فى القاهرة . وقد فاز بالمرتبة الثانية المنتخب المصري . اما المرتبة الثالثة ففاز بها منتخب الاردن . وفاز منتخب فلسطين بالمرتبة الرابعة .

النائب زياد — بقيـــة

تبلغ نسبة الطلاب الجامعيين فى البلاد اجمالا — هذا حسب احصائيات عام ١٩٧٠ لاننى لم أعثر على احدث منها — بالمقارنة مع نسبة الطلاب هى ٨٤٣٪ . لدى اليهود النسبة هى ٩٦٦٪ ولدى العرب ٠،٠٩٪ . تصل النسبة فى الدول العربية الى ٢٦٧٪ أى ٣ مرات أكثر . ولدى الفلسطينيين تصل النسبة الى ٦٤٨٪ أى ٧،٥ مرة أكثر .

ولاتحدث عن المساعدة المالية **الممنوحة لطلاب الجامعات . والارقام هى أرقاما رسمية منذ عام ١٩٧٤ . المساعدة المالية الممنوحة للطلاب الجامعيين كانت ٢٠ مليون ليرة . تسلم الطلاب العرب منها ٦٥ الف ليرة فقط أى ٠،٣٣٪ . منحت المساعدة ل ١١٦ الف طالب منهم فقط ٢٥٠ طالبا عربى أى ٠،٢٢٪ .**

والمشكلة الصعبة المرتبطة بخريجى الجامعات والمدارس الثانوية هى انهم لا يجدون عملا مناسبا . واريد ان أشير الى الارهاب السياسى المنفذ ضد الطلاب الجامعيين والمصاعب المتراكمة على طريقهم ، خصوصا ، مسالة السكن .

ان سياسة وزارة المعارف والثقافة تلحق ضررا فادحا ليس فقط بالتعليم العربى بل تضر بالعلاقات بين الشعبين وبمستقبل هذه العلاقة . أعتقد انه يجب معالجة هذه القضية المأساوية بكامل المسؤولية القومية الدمقراطية والتثقيفية ، وان نعمل كل شيء فى سبيل اخراج التعليم العربى من الوضع الصعب والقاسى هذا . حان الوقت لتغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة تبنى على أساس مساواة الحقوق واحترام الشعب الآخر وثقافته القومية . هذه هى الطريق الوحيدة الصحيحة لبناء علاقات اخوة حقيقية بين الشعبين فى وطنهم المشترك .

لقاء مع الملاكمين غانـم محروم وقاسم بركـة !

فى شباط الجارى سيغادر المنتخب الاسرائيلى للملاكمة البلاد الى يوغوسلافيا للاشتراك فى مباريات بطولة العالم فى هذه اللعبة . ويضم المنتخب ١٥ عضوا بينهم ثلاثة ملاكمين عرب هم غانم محروم من الناصرة وقاسم بركة وأديب نسناس من عكـا .

وبهذه المناسبة التقى مراسلانا فى كل من الناصرة وعكا بالملاكمين غانم وقاسم . وفيما يلى هاتان المقابلتان :

❋ قاسـم بركـة ❋

تضم بطاقة الملاكم قاسم بركة التفاصيل التالية :

العمر — ١٨ عاما ونصف العام.

يمارس الملاكمة منذ سنتين .

يلعب فى صفوف فريق الكفوف الذهبية فى عكا .

حائز على لقب بطل اسرائيل فى الملاكمة — وزن خفيف . وعلى لقب احسن لاعب فى اسرائيل وتسلم كاسا خاصا من نجم كرة السلة تل برودى .

لعب فى حياته الرياضية القصيرة فى الحلبة ١١ مباراة خسر اثنتان منها وفاز بتسع منها وذلك بالضربة الفنية القاضية .

— كيف تم اختيارك لعضوية المنتخب ؟

— حين فزت ببطولة البلاد فى وزنى أصبحت بصورة اوتوماتيكية عضوا فى المنتخب .

— هل هذه أول مرة تغادر فيها البلاد ؟

— نعم وذلك فى اطار المباراة الودية مع منتخب فرنسا . وسافرت مع زميلى أديب نسناس من عكا وغانم محروم من الناصرة.

— حدثنا عن رحلتك فى فرنسا .

— زرنا عدة أماكن جميلة والتقينا بعدد من المسؤولين . كان لقاؤنا مع المنتخب الفرنسى ناجحا وتغلبنا بالنتيجة ١٦—٦ . لعبت ضد بطل فرنسا عدة مرات وضد بطل الاولمبياد فى المكسيك وكانت هذه افضل مبارياتى . مع اننى خسرت فيها . (وذلك على الرغم من اختلاف الحكام) ولكنى اعتبر مجرد لقائى بهذا البطل الدولى شرفا لى .. ويزيدنى ثقة فى نفسى وفى مستقبلى الرياضى . وقد عزانى ان زميلى اديب وغانم فازا على منافسيهما .

— الملاكم المفضل لديك ؟!

— بالطبع .. محمد علي كلاى.

— من هو مدربك ؟

— عماد ابو الصغير الذى يعود الفضل له فى نشاطاتى الرياضية ووصولى الى ما انا عليه الان .

— امنيتك للمستقبل ؟

— آن أستطيع مواصلة هذه اللعبة والحصول على نتائج أفضل وبطولات أكثر وان أمثل شعبى بجدارة وصدق بحيث يظل رأسنا شامخا عاليا ..

— هل لديك ما تقوله للشباب ؟

— أتمنى آن أرى شبابنا العربى موجود فى مختلف المجالات الرياضية فى أماكن متقدمة . كما واتمنى لفريقى الازدهار والتقدم .

❋ غانم محـروم ❋

لم يكن هذا لقاؤنا الاول بالملاكم غانم محروم . التقيت به فى المرة الاولى قبل حوالى السنة . كان يجلس أمامى وكله حركة وديناميه . رغم وجودنا فى قاعة يسودها الجو الرومانسى . ولكن فى هذه المرة التقيت غانم فى قاعة التدريب فى المعهد الثقافى البلدى فى الناصرة.

عشرات الشباب والاولاد يركضون ويقفزون ويضربون الهواء بقبضاتهم .. وغانم يتجول بينهم كالنحلة .. يطلق كلمة هنا وتوجيها هناك .. والعرق يتصبب من وجنتيه ولا يأبه لشيء ... جلس ليحادثنى .

العمر — ٢٢ عاما .

بدأ تدريباته فى الملاكمة قبل عشر سنوات فىنادى الكشافة الاسلامى، ثم انتقل الى المركز الثقافي. فبدأ يتدرب ويدرب . خاض عدة مباريات لم يستطع احصاء عددها . خاض مباريات التصفية لبطولة البلاد فى عام ١٩٧٥ وفاز بالمحل الاول بوزن ٦٧ كيلوغراما . وزنه اليوم انخفض الى ٦٣،٥ كيلو غراما . ولكن مستواه لم ينخفض بل لا يزال يلعب ضمن منتخب اسرائيل . وسافر فى اطاره الى سويسرا ولندن فى العام الماضى والى فرنسا هذا العام .

اشترك فى مباراة واحدة مع لاعب قوى وذكى ولكنه تغلب عليه بفارق كبير فى النقاط .

— حدثنا عن رحلتك فى فرنسا .

— كانت رحلة جميلة . شاهدت خلالها مباريات بطولة باريس . ان مستوى الملاكمة هناك جيد . ولكننا تفوقنا عليهم . لدينا مدرب، قوى هو زلمان لخترنبرغ الذى كان ملاكما ناجحا فى الاتحاد السوفيتى قبل هجرته الى هنا .

— لماذا يتوجه الكثيرون من الرياضيين العرب الى لعبة الملاكمة ؟

— انها لعبة شعبية . وربما يكون سببا آخر هو ان محمد علي كلاى بطل العالم فيها . ثم انها لعبة جميلة .

— هل يوجد تشجيع مادى لهذه اللعبة . فعلى قدر معلوماتى أعرف انها تكلف مبالغ ليست قليلة ؟

— لا يشجع المسؤولون هذه اللعبة فى المحيط العربى . كنا نأخذ « فى الزمانات » بعض المساعدة ولكنها قطعت عنا بشكل مفاجىء . ولكن البلدية وعدت أن تساعدنا .

— بلدية الناصرة !

— نعم بالطبع . وقد زارنا هنا فى النادى رئيس البلدية الاستاذ توفيق زياد وزارنا نائبه المحامى رائق جرجورة ووعدانا بتقديم المساعدة . وقدم لى رئيس البلدية هدية .. ثلاثة أعلام تحمل شعار البلدية حين عرف بأننى سأسافر الى فرنسا . وقدمتها هناك الى رئيس بلدية باريس والى خصمي الملاكم الفرنسى والى رئيس الفريق الفرنسى .

— ماذا كان شعورك وأنت تحمل شعار الناصرة وبلديتها ؟

— انه الشعور بالفخر والاعتزاز طبعا. خصوصا واننى كنت الوحيد الذى حمل هدايا ثمينة كهذه .

— هل تدرب كل هذا الكادر الكبير ..؟

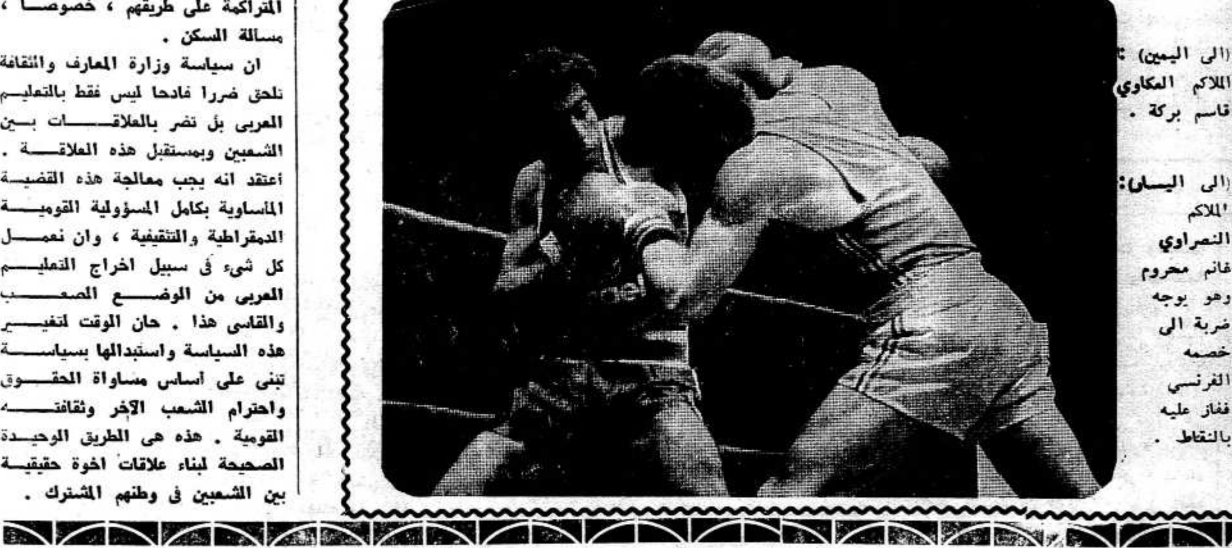
— لدي فريقان . واحد للكبار أى ما فوق الرابعة عشرة من العمر وآخر للصغار فى أعمار تتراوح بين ١٢ — ١٤ عاما .

— هل من كلمة توجهها الى الشباب ؟

— نعم .. مارسوا أى نوع من الرياضة . المهم ان تمارسوا الرياضة .



(الى اليمين) : الملاكم العكاوي قاسم بركة .



(الى اليسار) : الملاكم النصراوي غانم محروم وهو يوجه ضربة الى خصمه الفرنسي ففاز عليه بالنقاط .

مشاعـر وانطـباعـات

عـن لقـاء رفـاق النضـال

الشبـاب مـن المثلـث والجليـل !

قامت فرقة من الرفاق ، اعضاء الشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث الشمالى ، بزيارة تعارفية الى كفر ياسيف وابو سنان فى يومى ١٣ — ٧٨/١/١٤ وكنت واحدا من اعضاء فرقة المثلث فرأيت ان انقل بعض مشاعرى وانطباعاتى عن الزيارة .

❋ ❋ ❋

قالوا لنا ، سلفا ، ان الخروج من القرية سيتم فى الساعة الثالثة تماما من بعد ظهر الجمعة ٧٨/١/١٣ . حضرت فى الثانية والنصف وسافرنا فى الخامسة والنصف (يقال ان السبب فى التاخير هو تاخر اعضاء شبيبة كفر قرع التى شاركتنا المشوار ، او على الاقل هكذا حاول سكرتير شبيبتنا — ام الفحم — أن يهدىء من حنقى عليه) .

فى الباص وعلى انغام فيروزية تهت فى خيالاتى : تصورت الثلوج تكسو كفرياسيف فلا تظهر من البيوت البيضاء الا نوافذها المضاءة .. ورفيقة جليلية لم ار منها غير عينيها ، مسكت بيدى اليسرى وتدحرجنا من على ظهر جبال الجليل الشامخة ، حدثتها عن نفسى ففرحت عيناها و .. وصلنا .

تبددت احلامى : فلا ثلوج تكسو البيوت . وجبال النار تركناها قبل قليل اعلى واشمخ من جبال الجليل الغربى — خاب حلمى الفيروزى .

توجهنا الى نادى الحزب فى كفرياسيف : بناية متواضعة مستأجرة. شعرت بالكبرياء لان نادينا اكبر وهو غير مستاجر . ثم دخلنا غرف النادى فتهت بين جدرانها الصغيرة (الكبيرة)— ناديهم (نادينا) صغير جدا ولكن ما بداخله اضخم من منظره الخارجى بكل صدق وامانة . ورأى سكرتير شبيبتنا علامات الاستياء باديات بين عينى . فطمأننى بان نادينا خال من التزيين وما الى ذلك : لان بنايته حديثة العهد جدا ، فارتحت لهذا الادعاء.

فى ساحة النادى المتواضعة ايضا ، حدثنا الرفيق «نمر» عن كفر ياسيف ومنطقتها وفرع حزبنا فيها . ثم دعانا لزيارة نادي الحزب فى ابو سنان حيث سيتم لقاء التعارف هناك .

سرنا فى شوارع القرية ، اوسع قليلا من شوارع بلدنا . لم نر معالم القرية جيدا فى الليل ولكن شعورا صادقا كان يساورنا بانها لا تختلف فى شكل تصميمها عن مراى قرانا فى المثلث .

وصلنا الى نادى الحزب فى ابو سنان : قاعته اكبر مزينة تزيينا انيقا يدل على رفعة ذوق الجليليين الفنى ..

تعارفنا ، جلسنا ، تبادلنا التحيات الرفاقية ، ثم قدمت الرفيقة امينة شبيطة نيابة عن شبيبتنا هديتين لكل من شبيبة كفرياسيف وابوسنان. وهما عبارة عن لوحتين متواضعتين للرفيق عبد اللطيف ..

بعد ذلك غردت الجليليات ورقصت الفحماويات .

تحدثنا وتمازحنا : فاذا بحكاياتهم نفس حكاياتنا ونكاتهم نفس نكاتنا. لم نشعر باى فرق مطلقا بيننا ، بل انتابنا جميعا شعور من الانتماء الواحد للشعب الواحد والمصير الواحد . اقتربت الساعة العاشرة مساء فجرى تقسيم الرفاق على الرفاق وغمرتنا السعادة جميعا. شعر المضيفون بأننا غنائم وزعت عليهم ففرحوا بنا . وشعرنا بانهم قطع من الارض المعطارة وزعت علينا ففرحنا بهم .

تحدثنا عن مشاكل قرانا وشبيبتنا ، سهرنا ، غنينا ورقصنا حتى الفجر ..

فى الثامنة من صبيحة اليوم التالى — السبت — اجتمعنا فى ساحة النادي فى كفر ياسيف (لعبنا وانبسطنا) ثم ذهبنا فى نزهة مشي طويلة حيث كان الطقس جميلا . تعارفنا أكثر من خلال المشوار الطويل (القصير) . شرح المضيفون لنا عن معالم المنطقة بصورة مفصلة وعن مشاكل الترحيل وهدم القرى العربية فيها واقامة مستوطنات يهودية على أنقاضها . وصلنا الى أحراش الكابرى . استرحنا هناك — حيث كانت محطتنا الاخيرة فى النزهة — وتناولنا أطراف الاحاديث والحكايات الشعبية وغنينا اغانى الشبيبة الشيوعية .

تركت الرفاق فى سرورهم ومرحهم وانصرفت الى مكان عملى .. فى طريق العودة كنت أود لو أن فى استطاعتى اكمال اللقاء ، ولكن التزاماتي وظروف عملي ارغمتني على مفارقة رفاقنا الجليليين .

« لم أزر أم الفحم سوى مرة واحدة فقط » « أنا لم أزرها قط » « أين تقع كفر قرع ؟ » « ما هى المشاكل التى تواجه رفاقنا فى المثلث ؟ » عشرات التساؤلات التى تنم عن عدم معرفة تكاد تكون تامة بمنطقتنا — المثلث — وبظروف معيشتنا هنا . أسئلة طرقت اذنى فتاسفت لها . صحيح انا كنا جاهلين لمعالم الجليل الجغرافية والبشرية . ولكننا الان وبعد هذه الزيارة الرائدة بدأنا بتكوين فكرة واقعية وحقيقية عن جليلنا الاخضر الاشم .

ها نحن اذ ندعوكم لزيارة بلدنا الصامد وللتعرف على معالم قريتنا ومنطقتها وعلى ظروفنا السكنية والمعيشية هنا . كما ونأمل بان يعد برنامج فنى منسق بهذه المناسبات ، الامر الذى لم يحصل فى زيارتنا لكم .

نحن لا نطلب من زيارتكم أن تكون ردة مستعجلة ، ولكنا نامل بان تكثر اللقاءات بيننا لنلتحم فى جبهة الصمود ضد كل المخططات السلطوية ضدنا .. ومن أجل أن تصبح حياتنا اجمل وأطرى .

يوسف الشايب

بنيامين غونين يثير مطالب العاملين في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

موجة من الاضرابات العمالية تجتاح البلاد احتجاجا على الغلاء ودفاعا عن مصالح العمال والمستخدمين

تل أبيب — لمراسلنا — فى ظل النضالات التى يشنها العاملون فى مختلف مجالات العمل احتجاجا على سياسة الحكومة المعادية لهم ومن أجل الحصول على حقوقهم عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة ، أول أمس الاحد ، استعدادا لبدء المفاوضات مع ممثلى أصحاب العمل لتوقيع اتفاقيات العمل الجماعية لعام ١٩٧٨ .

وللاسف الشديد لم تنعكس مطالب العاملين الاساسية لزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء وتحسين شروط العمل فى أبحاث ومناقشات مندوبى معظم الكتل . ولولا ارتفاع صوت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعدد قليل من أعضاء الكتل الاخرى لما سمعت أصوات ممثلى العاملين الحقيقية .

فقد اكتفت قيادة الهستدروت المراخية بالمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ١٠ — ١٥٪ واكتفت بالمطالبة فى رفع الحد الادنى للاجور بنسبة لا تزيد عن ٤٥٪ . الامر الذى رفضه مندوب الجبهة الرفيق بنيامين غونين . وأكد أن جمهور العاملين يطالب بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ على الاقل وذلك لكى تتلاءم ونسبة الغلاء الفاحش والتضخم المالى الداهم . وذكر الرفيق غونين قيادة الهستدروت بأن مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ قرر المطالبة بزيادة الحد الادنى من الاجور ليصل الى نسبة ٦٠٪ على الاقل .

وهاجم غونين السياسة الحكومية الاقتصادية التى تخدم مصالح أصحاب العمل ورأس المال وتضر بمصالح العاملين وانجازاتهم وحقوقهم فى الاضراب والنضال النقابى . وأكد غونين ان هذه السياسة ستؤدى حتما الى اتساع رقعة البطالة بشكل مقلق والى المزيد من الحروب والاخطار على حقوق العاملين . (سننشر فى العدد القادم بالتفصيل عن هذه الجلسة) .

نضالات عمالية

هذا وتشهد البلاد موجة من الاضرابات النسامة والانذارية والنشاطات النضالية الاخرى التى يشنها العاملون فى مختلف قطاعات العمل مطالبين بتحسين شروط عملهم ورفع أجورهم وحماية حقوقهم النقابية والدمقراطية .

ففى جميع موانىء البلاد يواصل البحارة وضباط البحرية اضرابهم عن العمل للاسبوع الخامس على التوالى .

وقد هددوا بانهم سيشددون نضالهم أكثر وسيغلقون الموانىء أمام جميع السفن اذا لم يتراجع أصحاب السفن ، ومن ورائهم الحكومة ، خلال ٤٨ ساعة عن موقفهم المتعنت . وقد اعلن اصحاب السفن انهم مستعدون لبدء المفاوضات على توقيع اتفاقية عمل لسنة ١٩٧٨ حالا على ان يتم التفاوض عن السنتين الماضيتين (٧٧ و ١٩٧٦) فى وقت متأخر . واشترط أصحاب السفن على البحارة التعهد بألا يستخدموا سلاح الاضراب . ولكن البحارة رفضوا هذا التوجه وأعلنوا أنهم يرفضون فرض شروط مسبقة للمفاوضات .

وفى اشدود يواصل ٤٠ عاملا يوميا اضراب الجلوس أمام مبنى محطة القوة الكهربائية التى طردوا من العمل فيها . وكان هؤلاء العمال قد أعلنوا اضرابا عن الطعام ومعهم نساؤهم وأطفالهم مدة يومين فى الاسبوع الماضى . ويطالبون باعادتهم الى العمل وتثبيتهم فيه وذلك بعد أن قضوا الفترة المحددة للعمال اليوميين (١١ شهرا) وأكثر وأثبتوا انهم يصلحون للعمل .

وفى يوم الخميس الماضى عاد عمال البريد (٥٥٠٠ عامل)الى عملهم بعد اضراب انذارى دام ثلاثة أيام متتالية.

وقد هدد عمال البريد بالاضراب العام عن العمل اذا لم تستجب ادارة البريد لمطالبهم .

وأعلن أكثر من ٣٠٠ عامل اجتماعى متخصص فى القضايا النفسية للشبيبة والذين يعملون فى اطار الشؤون الاجتماعية فى البلديات انهم سيداون اضرابا عاما عن العمل اذا لم توقع اتفاقية العمل معهم حتى ١٥ الجارى (غدا) .

وفى يوم الاثنين القادم (٢٠—٢—٧٨) سيعلن موظفو الدولة (وعددهم ٤٢ ألف موظف) اضرابات انذاريا لمدة ساعتين اذا لم تستجب ادارة خدمات الدولة لمطالبهم .

كما ويجرى عشرات ألوف العمال فى مختلف قطاعات العمل مفاوضات لتوقيع اتفاقيات عمل جديدة ، بينهم عمال شركة الكهرباء وعمال شركة «ال — عال» ونقابة المهندسين والهندسيين وغيرهم ..

تهديد الحكومة

هذا وأبدت أوساط من الحكومة قلقها من هذه النضالات العمالية . وقد هدد الوزير يغئال هوروفتس ، وهو يقوم بمهام وزير المالية الذى يزور جنوب افريقيا ، هدد بقطع المساعدات عن جميع المصانع والمنشآت الصناعية التى « ستحتاج الى هذه المساعدات فى حالة رضوخها الى مطالب العمال ». وهاجم هوروفتس حتى مطالب الهستدروت وقال انه اذا نفذت هذه المطالب فسوف تغلق عدة مصانع وستنتشر البطالة فى البلاد .

من مظاهر التمييز ضد التعليم العربى فى البلاد

التلامذة من عرب الكعبية يتسلقون جبلا ويهبطون واديا فى طريقهم الى المدرسة بعيدا عن مكان سكناهم (اقرأ كلمة النائب توفيق زياد حول مشاكل التعليم العربي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وأخيرا .. تم عرض « خربة خزعة » ولكن معركة الحريات الدمقراطية لم تنته بعد !

القدس — لمراسلنا — وأخيرا .. عرض التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية الفيلم التلفزيوني « خربة خزعة » ، أمس الاثنين ، فى اطار برنامج « الساعة الثالثة » وذلك بعد حملة الاحتجاج الواسعة التي نظمتها القوى الدمقراطية فى البلاد ضد قرار وزير المعارف ، زبولون هامر ، بمنع عرض الفيلم ، تلك الحملة التي شملت الغالبية الساحقة من الجمهور .

فعلى الرغم من محاولة السلطات المسؤولة والقوى اليمينية فى البلاد اظهار الفيلم وكأنه يضر بأمن اسرائيل ويشوه سمعتها تجند الالوف من الادباء والفنانين والشخصيات المعروفة من مختلف انحاء البلاد فى حملة احتجاج واسعة نددت بقرار الوزير وحذرت من الخطورة الكامنة فيه على مستقبل الحريات الدمقراطية وحرية الصحافة والادب فى البلاد . وقد اثرت حملة الاحتجاج الشعبية الواسعة على لجنة سلطة الاذاعة فقررت ، يوم اول امس الاحد ، باكثرية ١٨ ضد ٤ وامتناع شخص واحد عرض الفيلم .

ويذكر ان فيلم « خربة خزعة » الذي كتب قصته الاديب العبري يزهار سمولنسكي واخرجه للتلفزيون المخرج التقدمي رام ليفي يتحدث عن جانب من مأساة تشريد شعبنا الفلسطيني فى قرية نعيلية ورمز اليها الكاتب باسم « خربة خزعة » وذلك فى عام ١٩٤٨ حين جاءت قوة عسكرية فى الجيش الاسرائيلي ونفذت الاوامر التي تحملها ، بتشريد اهالي القرية وتدميرها واعتقال الشبان والمعارضين من سكانها ، بوحشية .

هذا وقد اعلن وزير المعارف ، زبولون هامر ، فى مقابلة صحفية مع « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، انه يعد برنامجا سيقدمه خلال ثلاثة اسابيع الى الحكومة حول التغييرات التي يقترحها فى ادارة سلطة الاذاعة . ولمح فى حديثه الى ان الادارة القادمة ستكون ممثلة لآراء السلطات التي يرى فيها آراء الاغلبية الحاكمة ! الامر الذي يشير الى ان الحكومة لم تتنازل عن موقفها فى كبت ما تبقى من الحريات الدمقراطيات .

هذا وقد قال الكاتب يزهار ان « خربة خزعة » هي رمز للقرية العربية نعيلية التي دارت احداث القصة عليها . ويذكر انه لم يبق من قرية نعيلية اليوم سوى بيت واحد فقط .. وذلك بعد ان ابتلعتها مدينة عسقلان الاسرائيلية . وكان يسكن هذه القرية قبل تدميرها اكثر من مئة عائلة عربية .

النائب طوبي يطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول اكتشاف مخزن للسلاح في "قريات أربع"

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبى ، بطلب مستعجل الى جدول أعمال الكنيست طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول اكتشاف مخزن للسلاح فى مستوطنة قريات أربع المقامة على أراضى مدينة الخليل المحتلة .

وقال النائب طوبى فى معرض تفسيره للاقتراح ان رجال عصابة « غوش ايمونيم » الذين يسيطرون على مخزن السلاح هم أناس عرفوا بنشاطهم الاستفزازى وغير القانونى الذى استهدف دائما التخريب فى العلاقات اليهودية العربية وفى جهود السلام . وحذر النائب طوبى من الاخطار على الدمقراطية التى يشكلها تسلح أفراد هذه العصابة . وطالب بمعاقبة المسؤولين عن وصول هذه الاسلحة الى عصابة « غوش ايمونيم » .

وكانت سلطات الاحتلال اكتشفت الاسلحة فى نهاية الاسبوع الماضى فى ساحة بيت الضابط الذى سرقها واسمه مئير أندور . ولكن أندور أنكر انه سرقها وأعلن انه أخذها من جنود وضباط فى الجيش بهدف حماية المستوطنة !

ومن جهة أخرى كشفت الصحف ان أندور اياه ، هو قائد لقوة حرس الحدود المتطوعة من « قريات أربع » التى تسعى الى اقامة وحدة عسكرية خاصة فى المستوطنة تكون تابعة لعصابة « غوش ايمونيم » وتنفذ سياستها (أى تقيم المستوطنات بالقوة وتقمع المعارضة العربية) . وأضافت الصحف ان مئير أندور حاول بيع قطعة سلاح لمواطن عربى من الخليل وذلك لكى يوقع به ويبلغ عنه البوليس ويبرر بذلك طلبه لضرورة قيام وحدة عسكرية لحماية المستوطنة من العرب ! ولولا رفض ذلك العربى شراء قطعة السلاح لوقع فى الفخ ولقبع نتيجة لذلك فى السجن لعدة سنوات .

وعلى الرغم من انكشاف كل هذه الحقائق .. لا يزال مئير أندور وجميع شركائه طليقين ولم تقم السلطة باعتقالهم .

مجلس عمال شفاعمرو يقرر بالاجماع قرارات تخدم العمال والشباب والطلاب

شفاعمرو — لمراسل «الاتحاد» — عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسة فى ١٠ الجارى حضرها جميع الاعضاء . وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد بعثت برسالة الى سكرتير المجلس لعقد تلك الجلسة وضمنتها الموضوعات التالية :

١ — أوضاع « كوبات حوليم » المزرية .

٢ — أعمال اللجان الفرعية وتنشيطها .

٣ — مساعدات للطلاب .

٤ — الرياضة .

وفعلا أدرجت الموضوعات فى تلك الجلسة وووفق بالاجماع على اقتراحات الجبهة والتى تلخصت فيما يلى :

١ — المطالبة بأن تكون ساعات الدوام فى عيادة « كوبات حوليم » طول النهار وكذلك الصيدلية .

٢ — زيادة عدد الاطباء فى العيادة .

٣ — العمل على تلافى كل النواقص فى الادوية .

وكان سكرتير المجلس قد أعلن بأن لديه تعهدا من المسؤولين بانهاء العمل فى بناية عيادة « كوبات حوليم » الجديدة خلال ٦ أشهر على أن تضم جميع الاقسام لحاجة المرضى والسكان.

كذلك جرى البحث فى ايجاد سيارة لنقل المرضى فى الحالات الطارئة .

أما بخصوص اللجان وتفعيلها فقد جرى التأكيد على أن كل قائمة تراجع أعضاءها فى اللجان ، وبالتالى يتصل أعضاء اللجان من مختلف الكتل مع بعضهم من أجل اتخاذ مواقف أكثر جدية ومسؤولية .

وكذلك تم الاتفاق على أن بامكان كل طالب ثانوى أو جامعى ، التوجه الى دار الهستدروت لتعبئة نموذج خاص للمساعدة المالية ، وتبين ان دارسى الطب بامكانهم الحصول وفى السنة الرابعة مثلا على عشرة آلاف ليرة سنويا اذا رغبوا فى الارتباط مع « كوبات حوليم » بعد انهاء الدراسة لمدة محدودة .

أما بخصوص الرياضة فقد ووفق ، وبالاجماع ايضا ، على مقترحات الجبهة وهى ان مجلس العمال يتوجه الى بلدية شفاعمرو لاستعمال الملعب البلدى لفريق هبوعيل يوما فى الاسبوع على أن يساهم المجلس بالمصاريف اليومية التى تنتج عن ذلك . ومن ناحية أخرى تقرر التوجه الى مركز هبوعيل بطلب للمساهمة فى اكمال الملعب الرياضى الذى اقامته البلدية ولاشراك البلدية والهستدروت فى تبنى الشباب الرياضى . والا فليقم ملعب للهستدروت وعلى حساب مركز هبوعيل.

وأخيرا تم الاتفاق على اصدار اعلان باسم مجلس العمال يحث فيه العمال وبشكل خاص المستقلين لتسديد اشتراكاتهم كى لا تضيع حقوقهم فى المعالجة المجانية فى المستشفى سيما وأن تكاليف السرير عن ليلة واحدة أصبحت تكلف أكثر من ٨٠٠ ليرة وقد تصل الى ١١٠٠ ليرة فى وقت قريب ، كما تشير كل الدلائل .

حادث مفجع فى سلوان

القدس — بينما كان بعض الاطفال يلعبون الكرة قرب المدرسة فى الحارة الوسطى بوادى حلوة بقرية سلوان انهارت عليهم كتلة ترابية ضخمة دفنت ستة منهم تحت التراب ، فقتل أربعة منهم هم الشقيقان وائل مرعى أبو رموز — ١٠ سنوات — وعزيز أبو رموز — ١٢ سنة — وهارون عبد السلام أبو صبيح — ٧ سنوات وزهير طالب عودة الجعبري — ١٣ سنة — .

وجرح طفلان آخران جروحا متوسطة . وعند انتشار الخبر خيم حزن عميق على مدينة القدس العربية وعندما علم والد الشقيقين وائل وعزيز أبو رموز بمقتليهما أصيب بانهيار عصبى وأدخل مستشفى الهوسبيس بالقدس .

الحكومة لا تدفع فروق الغلاء وتطلب الى السلطات المحلية زيادة الضرائب

القدس — لمراسلنا — أعلم المدير العام لوزارة الداخلية حاييم كوبارسكى ، فى رسالة دورية ، جميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية أن الحكومة لا تستطيع دفع ما يترتب عليها لميزانيات السلطات المحلية بسبب الغلاء وارتفاع الاسعار للسنة المالية ١٩٧٨ . وفى المقابل طلب الى السلطات المحلية زيادة الضرائب المحلية لتغطية النقص .

واذا تم هذا الامر سيكون على السلطات المحلية زيادة الضرائب المحلية بمعدل ٥٠ بالمئة . وكذلك ستزيد أسعار المياه ورسوم التعليم ورخص البناء وما أشبه بمعدل لا يقل عن ٤٥ بالمئة .

كما ان وزارة الداخلية ستحاول الضغط على السلطات المحلية لتخفيض عدد المستخدمين بحجة نجاعة العمل وتقليص النفقات الادارية .

نصف المتعطلين أكاديميون

القدس — لمراسلنا اعلن باروخ هكلاي مدير مصلحة الاستخدام ان عدد الذين يتقاضون رسوم التامين ضد البطالة قد تضاعف فى نصف السنة الاخيرة حتى بلغ ١٦٠١ . وقال ان نصف هذا العدد من الاكاديميين وخريجي الجامعات .

وقد بلغ عدد الذين سجلوا أنفسهم كطالبى عمل فى الشهر الماضى ٢٠ الفا . بينما تشير أرقام مكتب الاحصاءات المركزى الى أن مجموع العاطلين عن العمل فى نهاية العام المنصرم لا يقل عن ٥٤ ألفا .

وزعم هكلاي المذكور أن صناعة النسيج والسياحة والدفاع بحاجة الى نحو عشرة آلاف عامل . وتناسى أن بعض مصانع النسيج مثل « جيبور » اقفلت أبوابها وسرحت عمالها .

هذا ونشرت الصحف ان شركة « سوليل بونيه » ستقلص أعمالها فى البلاد ، بينما ستوسع نشاطها فى الخارج .

أسبوع التضامن — بقية

اذ أصبح هذا التضامن يشكل قوة دولية فعالة فى نضال هذا الشعب من اجل انعتاقه من ربقة النظام الفاشي .

هذا وتنظم القوى العالمية الدمقراطية المهرجانات والاجتماعات التضامنية مع نضال الشعب فى تشيلي مطالبة باعادة الحريات الدمقراطية الى تشيلي وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين فيها .

النائب طوبى يطلب — بقية

الفلسطيني المشروعة ، بما فيه حقه فى تقرير المصير . وأكد النائب طوبى ، فى طلبه اجراء البحث المستعجل ، ان مواصلة الحكومة لهذه السياسة يشكل عائقا امام مساعي السلام العادل والدائم فى منطقة الشرق الاوسط . وعليه دعا الكنيست الى اجراء بحث مستعجل حول الموضوع وذلك لعمل الحكومة على تغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة سلام .

هذا وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد ناقش فى جلسته الاسبوعية تصريح وزارة الخارجية الامريكية حول ضرورة قيام اسرائيل ، باخلاء مستوطناتها فى سيناء من اجل عقد تسوية سلمية بين مصر واسرائيل . وفى ختام هذه الجلسة اصدرت الحكومة بيانا اعربت فيه عن « اسفها واحتجاجها على أقوال السيد فانس فى مؤتمره الصحفي فى ١٠ الجاري والتي اعلن فيها ان بلاده تؤمن بأن المستوطنات فى سيناء تخالف العرف الدولي وتشكل عقبة أمام السلام وقد يجب ان لا تبقى » .

واعرب البيان الاسرائيلي عن دهشة الحكومة الاسرائيلية من موقف الرئيس كارتر ووزير خارجيته ، خصوصا وان رئيس وزراء اسرائيل عرض على كارتر ، فى اثناء زيارته للولايات المتحدة وقبل سفره الى الاسماعيلية، مشروعه للسلام فى الشرق الاوسط . وان هذا المشروع البيغيني تضمن حق اسرائيل المزعوم فى الاحتفاظ بمستوطناتها فى سيناء تحت اشراف الامم المتحدة وحراسة عسكرية اسرائيلية . فى حينه لم يتحفظ كارتر من هذا المشروع ، على حد ما جاء فى البيان الاسرائيلي . وليس هذا فحسب ، بل اعرب كارتر عن تجاوبه مع المشروع . وقال عنه انه بناء .

وأكد البيان الاسرائيلي « ان حكومة اسرائيل مصرة على رأيها بان الاستيطان الاسرائيلي يتفق والعرف الدولي وانه كان ولا يزال شرعيا ودوليا » .

وعاد البيان فاكد من جديد ايضا موقف اسرائيل المتنكر لحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واعرب البيان عن امل الحكومة الاسرائيلية فى ان تعيد الحكومة الامريكية النظر فى موقفها وفى تصريحات وزير خارجيتها !!

هذا وعقد بيغن مؤتمرا صحفيا اذاعيا ، أمس الاثنين ، أكد فيه مجددا ما جاء فى بيان الحكومة أمس الاول .

ويبدو ان ما جاء فى البيان الاسرائيلي عن قبول الرئيس كارتر لمشروع بيغن الاستيطاني احرج المسؤولين الامريكيين الذين يحاولون التظاهر بدور الوسيط المحايد فى المحادثات المصرية — الاسرائيلية . فاعربوا عن سخطهم على هذا الاحراج الاسرائيلي وعن استهجانهم له .

وصرح فانس ان ما قاله لا يشكل شيئا جديدا . وانه عاد على مواقف حكومته المعلنة من قبل . وانه لا يتحيز لأحد من الطرفين — المصري او الاسرائيلي .

ديان يجند المؤيدين

هذا ويواصل وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، زيارته الحالية الى عدد من كبرى المدن الامريكية فى محاولة لتجنيد الاموال لاسرائيل ولتجنيد الدعم السياسي والتأييد لمشاريع حكومته التوسعية فى وجه كل احتمال للضغط على اسرائيل قد تضطر اليه الحكومة الامريكية لانقاذ نظام السادات . ومن المتوقع ان يصل اليوم شيكاغو حيث سيجتمع فيها مع قادة الحركة الصهيونية هناك .

الاسد — بقية

هذا كما سيقوم عبد السلام جلود بزيارة الى موسكو فى منتصف الشهر نفسه ايضا .

ونشرت صحيفة الرأى العام الكويتية خبرا مفاده ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، سيقوم ايضا ، خلال شباط الجاري بزيارة للاتحاد السوفييتي .

المسؤولون السوريون — بقية

لمجلس الوزراء اللبنانى لاصدار تشريع خاص حول المحكمة العسكرية التى ستحاكم المسؤولين عن افتعال الصدامات بين قوات الردع العربية والقوى الانعزالية اليمينية فى ثكنة الفياضية .

ويشير المراقبون بقلق كبير الى تصاعد العدوان العسكرى الاسرائيلى والمشجع لقوات الكتائب الفاشية فى الجنوب . فقد شهدت هذه المنطقة أمس الاول ، الاحد ، تصعيدا خطيرا فى القصف المتبادل ، فى الوقت الذى واصلت فيه الطائرات الاسرائيلية الاستطلاعية التحليق فى مناطق عديدة من لبنان .

كما استمرت القوات الانعزالية ، المدعمة بالمدفعية الاسرائيلية ، أمس الاثنين ، فى قصفها لمواقع الفلسطينيين والقوات الوطنية اللبنانية المتحالفة معها فى منطقة النبطية وكفر رمان .

ويقول المراقبون ان هذا التصعيد الذى يشهده الجنوب اللبنانى يهدف الى منع استتباب الامن والهدوء فى بيروت ، بهدف افشال وقف اطلاق النار المعمول به هناك منذ أول أمس الاحد . ويهدف الى الاستمرار فى تمرير المؤامرة الامبريالية — الامريكية — الاسرائيلية — الانعزالية .

تعاظم حملة — بقية

الاشتراكية برقية الى مكتب رئيس الوزراء تحتج فيها على اعتقال الصحفى الشيوعى الرفيق هانس لبرخت ووقع هذه البرقية كل من — الاتحاد الوطنى لطلبة الاردن ومنظمة « ليفيا كوفيرنر » الفنزويلية ومنظمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى التشيلى واتحاد الطلبة الاشتراكى الفنلندى فى ألمانيا الدمقراطية . وكذلك وقعها أيضا اتحاد الطلاب السودانين والاتحاد الوطنى العام لطلبة اليمن ورابطة الدارسين اللبنانين فى لايبزغ .

كما أرسل الصحفيون والعاملون فى اذاعة ألمانيا الدمقراطية برقية تضامن مع هانس لبرخت . طالبوا فيها بوضع حد لمطاردته وبالغاء جميع الاجراءات القضائية ، التى لا أساس قانونى لها ، ضده .

هذا وكانت صحيفة «اونزر تسايت» الناطقة بلسان الحزب الشيوعى فى ألمانيا الاتحادية قد نشرت مقالا تعليقيا استنكرت فيه اعتقال لبرخت . كما نشرت « اكسترا دينست » فى ألمانيا الاتحادية أيضا مقالا طالبت فيه حكومة ألمانيا الاتحادية بالتدخل بالامر لكون لبرخت يراسل صحفا ألمانية غربية .

هذا واستنكرت منظمة المعادين للفاشية فى ألمانيا الدمقراطية هذا الاعتقال الارهابى الانتقامى . وطالبت بالغاء جميع الاجراءات القضائية ضده.

وراء « الخناقة » الامريكية — بقية

الحالية فلا يظل السادات وحيدا يواجه اسرائيل من جهة ونقمة الشعوب العربية من جهة ثانية .

ومن اجل ضمان اشتراك الملك حسين فى هذه المحادثات اعرب السادات لكارتر عن استعداده لتقديم تنازل جديد لاسرائيل كي تقبل هي بدورها بتقديم عرض ما يقبله حسين .

وقد نشرت « يديعوت احرونوت »، امس الاثنين ان كارتر قال ، فى لقائه مع اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ، ان السادات قدم عروضا جديدة لضمان أمن اسرائيل . وانه ، أي السادات ، عرض على كارتر برنامجا جديدا من ٦ نقاط ، هي :

١ — لا تدخل قوات مصرية جديدة المناطق من سيناء وراء ممري المتلة والجدي ، ٢ — تعسكر قوة رمزية مصرية فى قسم من سيناء وتقوم قوات من الامم المتحدة بالاشراف على المناطق الفاصلة والمنزوعة السلاح ، ٣ — ضمان حرية الملاحة فى مضائق تيران لكل الاطراف ، ٤ — منح اسرائيل حق تقوية محطات الانذار المبكر التي تمتلكها فى سيناء ، ٥ — حل القضية الفلسطينية بشكل يؤدي الى ما هو اقل من حق تقرير المصير ، ٦ — عقد اتفاق سلام كامل مع اسرائيل .

ويشير المراقبون الى ان ما يقصده السادات من « اقل من حق تقرير المصير للفلسطينيين » ، تقليص هذا الحق والاكتفاء بمنحهم حق الادارة المدنية (اقامة كيان ما) المرتبطة مع الاردن .

وهذا هو الطعم الذي يريد السادات تقديمه للملك حسين لينضم الى نهج السادات الاستسلامي الانفرادي . ويبدو ان حسين لا يزال ينتظر اللحظة التي تمكنه من المساهمة فى هذه اللعبة التآمرية وينل قسطه منها .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد نشرت نبأ ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، اعلنت فيه ان الحكومة الامريكية وضعت خطة تقوم على ضرورة اخلاء اسرائيل لجميع مستوطناتها فى سيناء والتخلي عن سيطرتها فى الضفة الغربية والقطاع مقابل اجراء تعديلات جوهرية على الحدود .

وكشفت المصادر الامريكية الرسمية ان هذه الخطة تطلب من السادات ان يقدم تنازلات حتى فيما يتعلق بالحدود مقابل اخلاء اسرائيل لمستوطناتها فى سيناء . اما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فيجب حلها بشكل يؤدي الى ما هو أقل من حق تقرير المصير والاستقلال .

وكتبت صحيفة « التايم » الامريكية مقالا اوضحت فيه ان المقصود من ذلك هو ان تنسحب اسرائيل من مناطق رئيسية من الضفة والقطاع (أي ان تحتفظ قسم منها) فى فترة لا تزيد عن خمسة اعوام . ويجري بعدها منح الفلسطينيين حق اختيار احدى امكانيات ثلاث : اما ان يقبلوا بالحكم الذاتي تحت الاشراف الاسرائيلي ، او ان يقيموا اتحادا فدراليا مع اسرائيل . واما ان يقيموا كيانا مرتبطا مع الاردن .

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين اعرب عن استعداده لقبول مثل هذا الاقتراح وضم الضفة والقطاع الى مملكته ، شريطة ان يطلب الفلسطينيون ذلك !!

وهكذا تتضح الصورة أن وراء الضغوط الامريكية المزعومة على اسرائيل فيما يتعلق بالاستيطان الكولونيالي فى سيناء تختبىء مخططات التسوية الانهزامية التي تريد امريكا فرضها على الشعب المصري والشعوب العربية عامة من خلال عقد صلح منفرد بين مصر واسرائيل ينضم اليه الملك حسين فى وقت لاحق .

ولكن هذه اللعبة الجديدة لن تكون اوفر حظا من لعبات سابقة وستؤول الى المصير ذاته — الى الفشل لان الشعوب ، التي هي صاحبة القضية، لا يمكن ان تخدع بها ولا يمكن ان تقبلها . وقد رفضتها فعلا .

وفد حزبنا — بقية

جدية تؤدي الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، والى تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وضمان أمن وسلامة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وأكد الجانبان ان احد العوامل الهامة لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط يعتمد على تعزيز مساعي الامم المتحدة وذلك عن طريق استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وجدير بالذكر ان اللقاء تم فى جو ودي .

القوات الاثيوبية — بقية

خيبة أمله من الدول الغربية التى لا تتحمل مسؤولياتها فى الدفاع عن السلام ... (؟!) وكشف النقاب عن ان هذه الدول عملت على توريطه فى النزاع ولكنها لم تقدم له العون الكافى لمواجهة تنامى قوة النظام الثورى الاثيوبى بفضل التضامن الاممى الذى يحظى به وبفضل معونة الاتحاد السوفييتى وكوبا له فى مواجهته العدوان .

واعترف زياد برى انه زج بجيشه النظامى فى أوغادين . وقد أعلن ، منذ أيام، حالة الطوارىء والتجنيد العام، وجند حتى الشبان الذين فى الثالثة عشرة من عمرهم .

هذا وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاثيوبية عادت وأكدت ، أمس الاول، انها لا تتلقى أية مساعدات من الحكومة الاسرائيلية . وان تصريح وزير الخارجية الاسرائيلى بهذا الخصوص لا أساس له وان القصد من ورائه عزل اثيوبيا عن الدول العربية التقدمية والدول الاشتراكية الصديقة .

الى أهالى عكا والقضاء

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى عكا

تدعوكم

لمشاهدة مسرحية لكاتب الفلسطيني الشهيد

غسان كنفاني

« رجال فى الشمس »

التي مسرحها واخرجها المخرج رياض مصاروة ويقدمها مسرح بيت الصداقة فى الناصرة .

وذلك فى تمام الساعة السابعة من مساء الجمعة ١٩٧٨\٢\١٧ على مسرح سينما « غان عيدن » فى عكا .

(الرجاء الالتزام بالوعد المحدد)

جمعية المبادرة الاسلامية — حيفا

تدعو جمهور المسلمين والاهلين الى الاحتفال بذكرى مولد الرسول العربي الكريم .

((محمد بن عبد الله))

الذي ستقيمه فى مسجد الجرينة فى الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١١ ربيع الاول ١٣٩٨ الموافق ١٨ شباط ١٩٧٨ .

أعاده الله عليهم باليمن والبركات .

لمصنع معادن فى خليج حيفا

مطلوب

حدادون وخراطون ذوو كفاءات عالية

شروط جيدة

للمراجعة : تلفون ٧٢١٩٣١ و ٧٢٨١٢٦

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا